

"تأثيرات الفيسبوك على الأمن الفكري من وجهة نظر المرأة المصرية: دراسة في إطار نموذج احتمالية أعمال العقل ELM ونظرية الحكم الاجتماعي SJT"

د/ غادة ممدوح أمين*

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الكشف عن الدور الذي يلعبه الفيسبوك في التأثير سواء بالسلب أو الإيجاب على الأمن الفكري بأبعاده المختلفة - سياسيا واجتماعيا ووطنيا ودينيا ونقديا- من وجهة نظر المرأة المصرية، وذلك باستخدام مدخل احتمالية أعمال العقل ELM ونظرية الحكم الاجتماعي SJT، وقد تم تجميع بيانات الدراسة عن طريق استبانة تم التحقق من ثباتها وصدقها إحصائيا، وذلك بالتطبيق على عينة غير عشوائية من نوع العينة المتاحة بلغت (521) امرأة مصرية من أقاليم مصر المختلفة في شتى المحافظات، وقد توصلت الدراسة لمجموعة نتائج من أهمها:

1. أن النسبة الأكبر للعوامل التي تؤدي للإخلال بالأمن الفكري من وجهة نظر المرأة المصرية عينة الدراسة كانت لعبارة (الخلل في التنشئة الاجتماعية وغياب دور الآباء)، وجاءت نفس العبارة ولكن بالصيغة الإيجابية (اهتمام الآباء بالتنشئة الدينية السليمة الصحيحة لأبنائهم) كأكثر العوامل لتعزيز الأمن الفكري.
2. جاء الفيسبوك كأكثر التطبيقات الإلكترونية التي تعمل على الإخلال بالأمن الفكري من وجهة نظر المرأة المصرية عينة الدراسة، وذلك بوزن نسبي (83.8%)، يليه اليوتيوب بوزن نسبي (71.2%)، ثم تويتر في المرتبة الثالثة بوزن نسبي (68.2%).
3. كان تأثير الفيسبوك من وجهة نظر المرأة المصرية عينة الدراسة على مستوى عال ومتوسط في بعض أبعاد الأمن الفكري، كالبعد السياسي لصالح التأثير الإيجابي، والبعد الاجتماعي لصالح التأثير الإيجابي، والبعد الوطني لصالح التأثير السلبي، وبعد التفكير الناقد لصالح التأثير الإيجابي.
4. وجود فروق دالة إحصائية بين المرأة المصرية عينة الدراسة طبقا للإقليم الجغرافي في مستوى تقييمها للتأثير الكلي للفيسبوك على الأمن الفكري بأبعاده المختلفة، لصالح إقليم القاهرة الكبرى وإقليم بحري وهما الأعلى في المتوسط الحسابي.

الكلمات المفتاحية: الأمن الفكري، الفيسبوك، التأثيرات الإيجابية والسلبية، المرأة المصرية، نموذج احتمالية أعمال العقل (ELM)، نظرية الحكم الاجتماعي (SJT).

*مدرس الإذاعة والتلفزيون بقسم الإعلام كلية الآداب جامعة بنها.

The Impact of Facebook on Intellectual Security from an Egyptian Woman's Perspective: A Study within the Framework of the Elaboration likelihood Model (ELM) and the Social Judgment Theory (SJT)

Dr. Ghada Mamdouh Amin*

Abstract:

This study aims to explore the role of Facebook in influencing, both positively and negatively, intellectual security in its various dimensions - political, social, national, religious, and critical - from the perspective of Egyptian women. The study utilizes the Elaboration likelihood Model (ELM) and the Social Judgment Theory (SJT). Data was collected through a questionnaire that was statistically validated for reliability and validity. The questionnaire was applied to a non-random sample of convenience of (521) Egyptian women from different governorates of Egypt. The study reached a few important results, including:

1. The highest proportion of factors leading to the disruption of intellectual security, from the perspective of the Egyptian women in the study sample, was attributed to the statement "Failure of social upbringing and the absence of the role of parents." The same statement, but in the positive form "Parents' interest in the sound and correct religious upbringing of their children," was found to be the most important factor in promoting intellectual security.
2. Facebook was ranked as the most prominent electronic application that disrupts intellectual security from the perspective of the Egyptian women in the study sample, with a relative weight of (83.8%). It was followed by YouTube with a relative weight of (71.2%), and then Twitter in third place with a relative weight of (68.2%).
3. The impact of Facebook, from the perspective of the Egyptian women in the study sample, was at a high and medium level in some dimensions of intellectual security, such as the political dimension in favor of a positive impact, the social dimension in favor of a positive impact, the national dimension in favor of a negative impact, and the critical thinking dimension in favor of a positive impact.
4. There were statistically significant differences between the Egyptian women in the study sample according to the geographical region in their level of assessment of the overall impact of Facebook on intellectual security in its various dimensions, in favor of Greater Cairo and the North Delta region, which were the highest in the arithmetic mean.

Keywords: Intellectual Security, facebook, Positive & negative effects, Egyptian Woman's, Elaboration likelihood Model (ELM), Social Judgment Theory (SJT).

* Lecturer of Radio and Television, Department of Media, Faculty of Arts, Benha University

مقدمة:

إن مصطلح الأمن الفكري Intellectual Security من المصطلحات الحديثة نسبياً، وحينما نذكر هذا المصطلح يعتقد البعض أنه يتعلق بمعالجة أي انحرافات فكرية فحسب، إلا أن هذا يعد أمراً غير دقيق، فالأمن الفكري يقوم على أمرين الأول: نشر الفكر السليم والصحيح الذي به يتحقق الأمن للناس، والثاني المتعلق بالمعالجة التي تتم على الانحرافات الفكرية سواء كانت خاصة بالعقائد أو السلوكيات أو المجتمع أو حتى الأفراد، ولذا يعد الأمن الفكري ضرورة حتمية للمجتمعات وخاصة في ظل التنامي السريع للشبكات الاجتماعية وخاصة مواقع مثل فيسبوك وتويتر ويوتيوب وواتساب وغيرها من التطبيقات الأخرى. ويُعد "الفيسبوك" أحد التطبيقات التي تشكل أفكارنا ومعتقداتنا، وهو شبكة مهمة ورئيسية في حياة شبابنا يستقبلون من خلالها شتى أنواع الفكر الديني والسياسي والاجتماعي والترفيهي والعلمي، ورغم وجود إيجابيات كثيرة له من أهمها دوره كمنصة سريعة تستدعي الأخبار والمعلومات في وقت قياسي، وكذلك توفيرها لفرص عمل وتطوير الأداء الوظيفي، وغير ذلك، إلا أنه لا يخلو من سلبيات ومخاطر على المجتمع، من أبرزها ما يتعرض له أبنائنا من خلاله من معلومات غير دقيقة ومضللة و تتعارض مع هويتنا وديننا وثقافتنا. ففي ظل تزايد انشغال الأسر عن أبنائها بأعمالهم وأمورهم الاجتماعية والعملية، نواجه في وقتنا الحاضر تهديداً لأمننا الفكري، الذي يُعدُّ بعداً استراتيجياً لأمننا الوطني، تتطلب المحافظة على سلامته غرس الفكر السليم والمعتقد الصحيح المعتدل والقيم والأخلاق الحميدة، وارتباط البعد الفكري بهويتنا الوطنية يُعد الأساس لأمن الفرد وأمن الوطن لمواجهة ما يهدد تلك الهوية من أفكار هدامة تنعكس سلبياتها على مجتمعنا. ولذلك فإن المحور التعليمي والتربوي هو المحور الأهم في تنمية الوعي الفكري لدى أبنائنا من خلال استعادة المدرسة والأسرة وخاصة الأم لأدوارهم الرقابية وضمان سلامة توجهات الأبناء الفكرية لتعزيز استقرارهم النفسي، ومن المهم استخدام الفيسبوك بمسؤولية ووعي، ويجب علينا التحقق من صحة المعلومات قبل مشاركتها، وفهم الخوارزميات التي تُحدد المحتوى الذي نراه، والحفاظ على خصوصيتنا على شبكة الإنترنت وتطبيقاتها المختلفة.

الدراسات السابقة:

نجد أن موضوع الأمن الفكري له العديد من الدراسات في العلوم المختلفة كالتربية وعلم النفس والاجتماع ولكنه في مجال الإعلام نادر إلى حد ما، لذلك تم تقسيم الدراسات السابقة إلى محورين: بعد الأول يتعلق بالدراسات التي تناولت الأمن الفكري في العلوم المختلفة، وبعد الثاني خاص بالدراسات الإعلامية التي تناولت الأمن الفكري وخاصة الإعلام الإلكتروني، وذلك على النحو الآتي:

المحور الأول/ يتعلق بالدراسات التي تناولت الأمن الفكري في المجالات المختلفة:

سعت دراسة (نسرين سيد سلامة، 2023) إلى تحديد دور المنظمات الأهلية المصرية في تعزيز الأمن الفكري للشباب، بالتطبيق على عينة عشوائية مختارة من أعضاء مجلس إدارة بعض المنظمات الأهلية بلغت (112) عضواً، وقد توصلت الدراسة إلى أن أكثر الأساليب التي تستخدمها المنظمات الأهلية لدعم وتعزيز مستوى الأمن الفكري للشباب كان التشجيع على تغيير الأفكار المختلفة عن المجتمع بنسبة (97.3%). في حين هدفت دراسة (رضا محمد حسن هاشم، 2022) الكشف عن مستوى ثقافة الأمن الفكري لدى طالبات الجامعة، وذلك بالتطبيق على عينة بلغت (670) طالبة بالمسار العلمي والإنساني في السنة التحضيرية بجامعة الإمام عبد الرحمن بن فيصل بالسعودية، وقد توصلت إلى العديد من النتائج أهمها: وضوح مفهوم الأمن الفكري لدى عينة البحث بدرجة كبيرة، وأن مستوى ثقافة الأمن الفكري لديهم مرتفع، ولا توجد فروق إحصائية بين أفراد العينة حول درجة الوعي بمفهوم الأمن الفكري. وفي دراسة (سناء عبد ربه حسن أبو عيشة، 2022) والتي هدفت الكشف عن دور المعلمات في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات المدارس، فقد تم تطبيقها على عينة بلغت (55) معلمة من مدارس محافظة مادبا بالأردن تم اختيارهن بطريقة عشوائية، وقد أظهرت النتائج: أن دور المعلمات في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة الثانوية في مدارس محافظة مادبا جاء بدرجة كبيرة، كما كشفت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية ($\alpha \leq 0.05$) تعزى لأثر سنوات الخبرة ولصالح المعلمات ذات 6 سنوات خبرة فأكثر. أما دراسة (Abdallah Almahaireh, Et al, 2021) والتي هدفت الكشف عن مستوى الأمن الفكري وعلاقته برضا الحياة بين طلاب الجامعة، وقد تم تطبيقها على عينة بلغت (297) طالب وطالبة بجامعة مؤتة بالأردن، وقد أظهرت نتائجها مستويات معتدلة من الأمن الفكري والرضا عن الحياة بين الطلاب، وأن هناك علاقة بين الأمن الفكري والرضا الاجتماعي والرضا عن الحياة الشخصية. في حين بحثت الدراسة التي أجرتها (Shaimaa Ahmad Hamed Matalakah, 2021) عن دور المناهج التعليمية في تحقيق الأمن الفكري لطالبات الجامعة، وقد تم تطبيقها على عينة بلغت (280) طالبة بكلية التربية/ جامعة اليرموك بالأردن، وقد كشفت النتائج عن بروز دور المناهج التربوية في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات كليات التربية عينة الدراسة، كما أظهرت عدم وجود فروق إحصائية ذات دلالة في تأثير المناهج التربوية على تحقيق الأمن الفكري بين الطالبات تبعاً لتخصصهن أو سنتهن الدراسية أو دخل أسرهن الشهري. أما دراسة (Darawsha, Najwa Abdel Hamid, 2021) فهذه هدفت تحديد دور الإدارة الجامعية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الجامعة، حيث شملت عينة الدراسة (385) طالب وطالبة بجامعة اليرموك، وأظهرت النتائج أن الإدارة الجامعية تلعب دوراً كبيراً في تعزيز الأمن الفكري، حيث بلغ متوسط الآراء (3.53)، كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة

إحصائية تعزى إلى تأثير متغير الجنس وهي لصالح الإناث. وفي دراسة (نجوى بنت مفور الفوز، 2021) فقد هدفت تحديد دور جامعات المملكة العربية السعودية في تعزيز الأمن الفكري والحاجة إلى الحوار الوطني في خططها الاستراتيجية وذلك من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس، وقد تم تطبيقها على عينة مكونة من (72) عضو هيئة تدريس في الكلية الجامعية بأمّالج بجامعة تبوك، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن المتوسطات الحسابية جاءت متوسطة ومرتفعة لبعدها الجامعات في تعزيز الأمن الفكري، وبعدها الجامعات في تعزيز متطلبات الحوار الوطني. في حين هدفت دراسة كلا من (Hend AL-shahrani, & Mohammad Hammad, 2020) إلى استقصاء الدور التربوي للأسرة في تعزيز الأمن الفكري للأبناء في المجتمع السعودي، وقد أجراها الباحثان على عينة بلغت (336) من الآباء والأمهات تتراوح أعمارهم بين 30 و60 عام في السعودية، وقد أشارت النتائج إلى أن دور الوالدين كان على مستوى عالٍ في جميع أبعاد الاستبيان، ولا سيما البعد الديني والأخلاقي الخاص بتعزيز الأمن الفكري لأطفالهم. وقد هدفت دراسة كل من (Mohammad Ahmed Hammad, & Hend Faye AL-shahrani, 2020) إلى التحقيق في العلاقة بين الذكاء العاطفي والأمن الفكري لطلاب الجامعات، وقد تم تطبيقها على عينة قدرها (368) طالب وطالبة بجامعات سعودية، وقد كشفت نتائج الدراسة أن هناك علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الذكاء العاطفي والأمن الفكري، وأن الذكور يتمتعوا بأمن فكري أكثر من الإناث، وأن طلاب التخصصات العلمية لديهم أمن فكري أكثر من التخصصات الإنسانية. أما الدراسة التي أجراها كل من (Nemaa Nady Abd El-Samee, & Eman salah Mohamed Elsayed, 2020) فقد هدفت تحديد العلاقة بين الأمن الفكري والدافع للإنجاز، وتحديد مؤشرات دور الاختصاصيين الاجتماعيين في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الجامعة، وقد تم تطبيقها على عينة قسدية بلغت (385) طالب وطالبة من طلاب كلية الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين الأمن الفكري بكافة أبعاده (الأبعاد الوطنية والدينية والفكرية والأمنية والتراثية والأخلاقية والإعلامية) ودافع طلاب الجامعة، كما أظهرت وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس الأمن الفكري لطلاب الجامعة في أبعاده المختلفة لصالح الذكور. في حين هدفت دراسة كل من (حسن أحمد سهيل غولي و جبار وادي باهض العكيلي، 2019) معرفة العلاقة الارتباطية بين متغير الأمن الفكري والصمود النفسي لطلاب المدارس، وقد تألفت عينة البحث من (420) طالب من طلاب المرحلة الإعدادية ببغداد، وقد كشفت نتائج الدراسة أن أفراد العينة يتمتعون بالأمن الفكري وبالصمود النفسي، وأن هناك علاقة ارتباطية دالة إحصائية بين هذين المتغيرين. أما دراسة (Bashayer Jeza AL-Osaimi, & Dalal Busais AL-Sufyani, 2018) فقد هدفت الكشف عن

مفاهيم الأمن الفكري في كتب اللغة الإنجليزية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية، حيث تألفت عينة الدراسة من كتب اللغة الإنجليزية لتلك المرحلة (Lift Off 1, 3, and 5)، وقد أظهرت النتائج أن هناك اهتمام واضح بمفاهيم الأمن الفكري في كتب اللغة الإنجليزية للمرحلة المتوسطة في السعودية. أما دراسة (آلاء أنور عبد الفتاح دينو، 2017) فقد هدفت التعرف على دور مديري المدارس الخاصة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر معلمين المدارس في العاصمة عمان، والتعرف على اختلاف وجهات النظر باختلاف متغيرات (الجنس، والمؤهل العلمي، وعدد سنوات الخبرة)، أما عينة الدراسة فبلغت (386) معلم ومعلمة بالمدارس الثانوية الخاصة بعمان، وقد أظهرت نتائج الدراسة أن درجة تقييم المعلمين لدور مديري المدارس في تعزيز الأمن الفكري للطلاب كانت مرتفعة، وجاء ترتيب المجالات من حيث المتوسط الحسابي على النحو الآتي: مجال الشراكة المجتمعية، ثم الإداري، ثم المرشد التربوي، وأخيراً الأنشطة المدرسية. وفي الدراسة التي أجراها (أيمن محمد السيد شحاتة، 2017) فقد هدفت التعرف على فعالية برنامج إرشادي لتعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الصف الأول الثانوي بمدرسة الزقازيق الثانوية بنين بمحظفة الشرقية، أما عينة الدراسة فكانت عشوائية بسيطة بلغت (26) طالب تم تقسيمهم بالتساوي لمجموعتين إحداهما المجموعة التجريبية والأخرى الضابطة، وقد أثبتت النتائج فعالية البرنامج الإرشادي في تعزيز الأمن الفكري لدى عينة الدراسة، حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات المجموعة التجريبية على مقياس الأمن الفكري قبل وبعد تطبيق البرنامج الإرشادي.

المحور الثاني/ خاص بالدراسات الإعلامية التي تناولت الأمن الفكري:

استهدفت الدراسة التي أجرتها (شيماء محمد محمد عرفة، 2024) الكشف عن الدور الذي تلعبه حروب الجيل الرابع بألياتها المختلفة في التأثير على الأمن الفكري للشباب في المجتمع المصري، وقد كانت عينة الدراسة مساحية بلغت (500) مبحوث من الشباب من الذكور والإناث من سن 18 – 35 عاماً، وقد توصلت الدراسة إلى ارتفاع معدل إدراك الشباب لمدى خطورة وسائل التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لديهم، وأكدت نسبة (59.2%) من إجمالي عينة الدراسة أن أهمية الأمن الفكري تنبع في المقام الأول من تحقيق الاستقرار الفكري والنفسي للأفراد.

في حين هدفت الدراسة التي أجراها (Abdulatif Alabdulatif, 2023) تحديد دور الأمن السيبراني في مواجهة التهديدات الأمنية الفكرية مثل التطرف والإرهاب، وقد تم تطبيقها على عينة عشوائية من (500) طالب وطالبة بجامعة القصيم بالمملكة العربية السعودية، وقد توصلت الدراسة إلى أن (78.12%) من المشاركين يدركون تهديدات شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري، وأن ذلك يوضح مستوى عالٍ من الوعي بين المشاركين، وقد كشفت الدراسة أيضاً في مجال الوعي بمفاهيم الأمن السيبراني إلى وجود

متوسط حسابي بنسبة (70.92%)، مما يدل على وجود وعي بمفاهيم الأمن السيبراني بين عينة كبيرة من الطلاب الذكور والإناث.

واستهدفت دراسة (Sarah Abdullah S. Al-Amer et al, 2023) استكشاف دور منصات التواصل الاجتماعي في مواجهة التطرف الفكري بين طلاب الجامعة، حيث اتبع الباحثون منهجاً تحليلياً وصفيًا وقاموا بتطبيق استبيان مكون من 20 سؤالاً على عينة مكونة من (213) طالب بجامعة المجمعة بالرياض تم اختيارهم عشوائياً، أظهرت النتائج أن تيك توك وسناب شات احتلا المرتبة الأولى بين عينة الدراسة، كما لوحظ تأثير سلبي متوسط لمواقع التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري، حيث بلغ متوسط الدرجات (2.99)، علاوة على ذلك، كشفت النتائج أن منصات التواصل الاجتماعي لعبت دوراً متوسطاً في مقاومة الانحراف الفكري بين المشاركين، حيث بلغ متوسط الدرجات (2.96). وقد هدفت دراسة كل من (دعاء فتحي سالم و فاطمة خليفة السيد، 2023) إلى تحديد مدى إدراك الشباب الجامعي لدعائم رؤية المملكة العربية السعودية 2023 فيما يتعلق بالأمن الفكري نظير تعرضه لوسائل الإعلام الجديد، تطبيقاً على عينة عشوائية قوامها (400) مبحوث من طلاب جامعة الملك عبدالعزيز، وقد توصلت الدراسة إلى أن الشباب الجامعي السعودي على درجة وعي بخطورة تأثير وسائل الإعلام الجديد على الأمن الفكري، لذا تمت موافقته على جوانب عديدة من أشكال المراقبة المقترحة على وسائل الإعلام الجديد.

وفي دراسة (Mazen Mohammad Fedawi, 2021) والتي هدفت للكشف عن مستويات استخدام طلاب الجامعات لشبكات التواصل الاجتماعي، وتأثير هذا الاستخدام على الأمن الفكري لديهم، بالتطبيق على عينة عشوائية قدرها (250) طالب من طلاب الجامعات الأردنية، وقد توصلت الدراسة إلى أن مستوى تأثير استخدام شبكات التواصل على الأمن الفكري كان تأثيراً سلبياً ولكنه متوسط لدى الطلاب عينة الدراسة.

وقد أجرت (فتيحة لعزازي، 2021) دراسة للكشف عن أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي الجزائري، وقد تم تطبيقها على عينة عمدية بلغت (840) طالب وطالبة من جامعة لونيبي علي البليدة-2- بالجزائر، وتوصلت الدراسة إلى أنه كلما كان استخدام مواقع التواصل الاجتماعي إيجابياً كلما سلم وأمن فكر الشباب وثقافته من الانحراف الفكري والعقائدي. وقد أجرى كل من (Mohammad

Salim Al-Zboun, Mamon Salim Al-Zboun, & Hussam N. Fakhouri, 2021) دراسة استهدفت تحديد دور الوسائل الإلكترونية في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الجامعة، وقد تم تطبيقها على عينة بلغت (525) طالب وطالبة بجامعة الأردن، وتبين النتائج أن استجابة طلاب الجامعة في تقييم دور الوسائل الإلكترونية في تعزيز الأمن الفكري للطلاب هي بمتوسط حسابي قدره (3.07)، وبانحراف معياري قدره (1.128)، وتعتبر هذه الدرجة متوسطة.

أما دراسة كل من (أسماء الهادي إبراهيم عبدالحى، و محمد محمد إبراهيم مطر، 2020) فقد استهدفت وضع تصور مقترح لتفعيل دور الجامعات المصرية في تحقيق المواطنة الرقمية لتعزيز الأمن الفكري لدى طلابها، وتمثلت أداة البحث في استبانة تم تطبيقها على عينة ممثلة من طلاب جامعة المنصورة بلغت (2120) طالب وطالبة، وقد توصل البحث إلى عدة نتائج أهمها: يتوافر الأمن الفكري لدى طلاب الجامعات المصرية بدرجة فوق متوسطة وقد جاء البعد الديني في المرتبة الأولى في ترتيب أبعاد الأمن الفكري، في حين جاء البعد الوطني في المرتبة الأخيرة، بالإضافة إلى وجود علاقة ارتباطية جيدة ومهمة بين المواطنة الرقمية والأمن الفكري، حيث يمكن أن تحقق المواطنة الرقمية دور مهم في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الجامعة.

وفي الدراسة التي أجراها (Mohammad Salman Al-Khaza'leh, 2019) فقد هدفت تحديد مستوى الوعي بثقافة الحوار لدى طلاب الجامعة، والذي يعزز الأمن الفكري من خلال استخدام وسائل التواصل الاجتماعي، وقد تم تطبيقها على عينة بلغت (494) طالب وطالبة من كلية العلوم والتكنولوجيا بجامعة العين بدولة الإمارات، وقد توصلت الدراسة إلى أن مستوى الوعي بثقافة الحوار التي تعزز من الأمن الفكري من خلال الشبكات الاجتماعية لدى أفراد عينة الدراسة مرتفع. وفي الدراسة التي أجراها (Yahya Abdou Mohamed Gad & Ibrahim Sabry Ahmed, 2019) لتحديد العلاقة بين استخدام مواقع التواصل الاجتماعي والأمن الفكري، والعوامل التي تعزز الأمن الفكري على الإنترنت بين طلاب الجامعة، بالتطبيق على عينة عمدية قدرها (145) طالب وطالبة من طلاب كلية الخدمة الاجتماعية بجامعة حلوان، وخلصت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات الطلاب (الذكور والإناث) الذين يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيرها على البعد الديني والسياسي والاقتصادي للأمن الفكري ولا يوجد فروق خاصة بالبعد الاجتماعي. وفي دراسة (عبد الحميد بلول، 2019) والتي هدفت التعرف على إجابة السؤال القائل: هل تساهم مواقع التواصل الاجتماعي في تعزيز الأمن الفكري لطلاب الجامعات؟، طبقت الدراسة على عينة قصدية بلغت (60) طالب وطالبة من جامعة الشهيد حمه لخضر بجامعة الوادي بالجزائر، وقد توصلت إلى أن معظم أفراد عينة الدراسة يرون أن الفيسبوك لا يساهم في تعزيز الوازع الديني لديهم، في حين أنه يساهم في تعزيز الانتماء الوطني والوعي الأمني لديهم. وفي دراسة (Yousef D. Al-Khataibeh, 2019) والتي هدفت تحديد العلاقة بين وسائل التواصل الاجتماعي والأفكار المتطرفة ودورها في تهديد الأمن الفكري من وجهة نظر طلاب الجامعات، وقد أجريت على عينة قصدية مكونة من (135) طالب وطالبة من طلاب مرحلة البكالوريوس بالجامعة الأردنية وجامعة البلقاء التطبيقية، وتوصلت النتائج إلى أن أبرز أنواع التطرف المهددة للأمن الفكري والمتداولة عبر شبكات التواصل الاجتماعي بالمرتبة الأولى جاءت مظاهر التطرف الاجتماعي، ممثلة

بمساهمة تلك الوسائل في نشر الفوضى والانفلات، وفي المرتبة الثانية مظاهر التطرف الديني ثم في المرتبة الثالثة مظاهر التطرف السياسي.

أيضا أجرت (نورا بنت ناصر الهزاني، 2018) دراسة استهدفت التعرف على أثر الشبكات الاجتماعية في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات الجامعة، تم تطبيقها على عينة قسدية بلغت (348) طالبة بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن بالسعودية، وتوصلت الدراسة إلى أن أثر الشبكات الاجتماعية على الأمن الفكري لدى الطالبات بصفة عامة كان بدرجة متوسطة حيث جاءت الموافقة على جميع العبارات بحيث بلغت أعلى نسب موافقة في (الأثار السياسية بنسبة (85.3%)، والأثار الاجتماعية والنفسية بنسبة (74.7%)، والأثار الدينية والأخلاقية بنسبة (72.4%).

وقد استهدفت دراسة (محمد زين العابدين عبدالفتاح، و نور الدين محمد نصار، 2018) التعرف على دور مواقع التواصل الاجتماعي في تنمية الأمن الفكري من وجهة نظر طالبات جامعة أم القرى، وتم اختيار عينة عشوائية طبقية بلغت (405) من طالبات مرحلة البكالوريوس في المسارين (العلمي، والإنساني)، تم استرجاع (360) منها، وقد أظهرت نتائج الدراسة: أن أكثر العوامل التي قد تهدد الأمن الفكري في مواقع التواصل هي الغلو في الدين والبعد عن المنهج الوسطي المعتدل، وأن أفضل الأساليب التي يمكن استخدامها لتنمية الأمن الفكري من وجهة نظر الطالبات هي: تفعيل الدور الرقابي من قبل هيئة الاتصالات وتقنية المعلومات وبالتعاون مع الجهات المختصة. وفي دراسة (سعدية علي الكبير، 2017) للتعرف على العلاقة بين الأمن الفكري والإنترنت والأثار السلبية للإنترنت على الأمن الفكري، أجرتها الباحثة على عينة قدرها (51) مبحث من طالبات وأعضاء هيئة التدريس بجامعة المجمعة بالرياض، وقد توصلت فيها إلى معدل مفهوم الأثار السلبية للإنترنت على الأمن الفكري سائد بمستوى عالٍ نسبياً وسط أفراد عينة الدراسة، وأن هناك علاقة معنوية ذات دلالة إحصائية بين الأثار السلبية للإنترنت والأمن الفكري. أما الدراسة التي أجراها (محمد محمد غنيم سويلم، 2017) للكشف عن تقديرات الشباب الجامعي لمستوى تهديدات شبكات التواصل الاجتماعي للأمن الفكري، وتحديد الفروق بين متوسطات تقديراتهم طبقا لمتغيرات الدراسة التصنيفية، طبقها الباحث على عينة عشوائية بلغت (603) طالبا وطالبة من كليات جامعة جازان بالسعودية، وكشفت الدراسة أن تقديرات طلاب الجامعة عينة الدراسة لمستويات تهديدات شبكات التواصل الاجتماعي للأمن الفكري جاءت بدرجة متوسطة لكلا البعدين الفردي والمجتمعي.

وفي دراسة (هيام يوسف سليمان الفواعير، 2016) للكشف عن دور شبكات التواصل الاجتماعي في تهديد الأمن الفكري للمستخدمين الشباب من طالبات الجامعة، تم تطبيقها على عينة قدرها (225) طالبة بمرحلة البكالوريوس بكلية أربد جامعة البلقاء بالأردن، فقد توصلت إلى أن شبكات التواصل الاجتماعي لها دورا واسعا ونشيطا على تهديد الأمن

الفكري للشباب الجامعي خاصة الجوانب الاجتماعية والأخلاقية. في حين هدفت دراسة (مسفر أحمد مسفر الوادعي، 2016) التعرف على أثر وسائل التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري، واستخدمت الاستبانة لجمع البيانات حيث تم تطبيق البحث في مدينتي أبها وخميس مشيط بمنطقة عسير بالسعودية على عينة عشوائية طبقية مكونة من (100) طالب ومعلم للعلوم الشرعية بالمرحلة الثانوية، وقد توصلت الدراسة إلى أن هناك مجموعة من الآثار الدينية لوسائل التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري في نشر مواقع الفرق المنحرفة التي تحمل صفة الإسلام، بينما تتمثل الآثار السياسية في أنها ساعدت على التعرف الفوري على مستجدات الساحة السياسية العالمية وانعكاساتها على المجتمع، كما أنها أسهمت في التواصل بين العناصر المتطرفة وسلسلة الإرهاب، والتدريب على العمليات الإرهابية. وقد هدفت دراسة (ريم عبدالله المعينر، 2015) معرفة الآثار التربوية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طالبات المستوى الجامعي، وتكونت عينة الدراسة من (297) طالبة من طالبات جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، وتوصلت الدراسة إلى أن الآثار التربوية لاستخدام شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طالبات المستوى الجامعي كبيرة.

أما دراسة كل من (السيد عبد المولى السيد أبو خطوة، وأحمد نصحي أنيس الباز، 2014) استهدفت التعرف على انعكاسات شبكة التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي، وقد تم تطبيقها على عينة قدرها (104) طالب وطالبة في الجامعة الخليجية بمملكة البحرين، وتوصلت الدراسة إلى أن أثر شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري وتعزيزه لدى الطلاب بصفة عامة كان بدرجة متوسطة، مما يؤكد ضرورة العمل على توعيتهم في المراحل التعليمية المختلفة باستخدام الشبكات الاجتماعية وتنمية التفكير الناقد لديهم.

التعليق على الدراسات السابقة:

1. معظم الدراسات التي تم الاستعانة بها كانت دراسات لباحثين عرب سواء كانت دراسات باللغة العربية أو الإنجليزية ولم نجد دراسة واحدة لباحث أجنبي واحد؛ وربما يعود ذلك لاختلاف ثقافة مجتمعاتنا العربية عن الأوروبية فما نراه نحن شاذا وغير عادي يكون لهم مألوفاً ومستحبا، فالأمن الفكري مشكلة تواجه المجتمعات العربية دون غيرها.
2. أيضا معظم الدراسات عن الأمن الفكري كانت ميدانية وكانت هناك دراسة تحليلية واحدة وهي دراسة (Bashayer Jeza AL-Osaimi, & Dalal Busais AL-Sufyani, 2018) التي هدفت الكشف عن مفاهيم الأمن الفكري في كتب اللغة الإنجليزية للمرحلة المتوسطة في المملكة العربية السعودية.

3. تم استبعاد الدراسات النظرية البحتة التي تتحدث في المفاهيم والتعريفات الخاصة بالأمن الفكري، وسوف يتم الاستفادة منها والاستعانة بها في تصميم الاستبيان والتعليق على نتائج تلك الدراسة.

4. أغلب الدراسات لم تحدد نوع العينة المستخدمة والقليل منها ذكر فقط أن العينة كانت عشوائية أو غير عشوائية، ولم تحدد هذه الدراسات طرق اختيار تلك العينات، فإن كنت عشوائية فهل هي بسيطة أم منتظمة أم طبقية أم عنقودية؟! ولو كانت غير عشوائية فهل هي عمدية أم كرة تلج أم قصدية أو ملائمة ومتاحة؟!، فيما عدا دراسة (أيمن محمد السيد شحاتة، 2017) الذي حدد نوع العينة المستخدمة فكانت عشوائية بسيطة، ودراسة (محمد زين العابدين عبدالفتاح، و نور الدين محمد نصار، 2018) فكانت عشوائية طبقية.

5. أغلب الدراسات تم تطبيقها على طلاب الجامعات، والقليل كان على فئات أخرى كأعضاء هيئة تدريس بجامعة أو معلمات مدارس أو آباء وأمّهات.

مشكلة الدراسة:

تشكل المرأة عنصراً متميزاً في أي مجتمع، بل هي نصف المجتمع وأكثره حركة ونشاطاً ومصدراً من مصادر التغيير الاجتماعي، كما تتصف بالإنتاج والعطاء والإبداع في كافة المجالات، وحيث أن الأمن الفكري بمفهومه الواسع هو أمانة ومسؤولية كل فرد في المجتمع له نصيب منها وللمرأة نصيبها الأكبر، فانظر كيف يكون غزو النشئ فكرياً وعقائدياً من خلال المواقع الإلكترونية وغيرها من وسائل، إلا أن أثر تلك الوسائل لن يتوقف على الفرد فقط بل يمتد إلى كيان الأسرة كله الذي هو لبنة من لبنات المجتمع الصالح الآمن. ومن خلال الإطلاع على نتائج الدراسات السابقة أتضح أن لشبكات التواصل الاجتماعي وخاصة الفيسبوك تأثيرات إيجابية وأخرى سلبية؛ لذلك فإن مشكلة الدراسة تتمثل في محاولة الإجابة على السؤال الرئيسي الذي يتمحور حول التأثيرات الإيجابية والسلبية على الأمن الفكري بأبعاده المختلفة سياسياً واجتماعياً ووطنياً ودينياً ونقدياً من وجهة نظر المرأة المصرية، وتتبع من هذا السؤال الكثير من الأسئلة الفرعية الموجودة في استبانة الدراسة، والتي ستحاول دراستنا الإجابة عليها لاحقاً.

أهمية الدراسة: تتبع أهمية هذه الدراسة من عدة اعتبارات نظرية وتطبيقية وذلك على النحو التالي:

الأهمية العلمية (النظرية): وتتبع من أهمية الشبكات الاجتماعية بتطبيقاتها المتعددة وخاصة الفيسبوك، وما حققه في الآونة الأخيرة من كثافة في الاستخدام من قبل فئات مختلفة، على رأسها فئة المرأة المصرية بمختلف أقاليم مصر الحضرية والريفية، ومدى تأثير هذا التطبيق على سلوك العديد من مستخدميه وخاصة تجاه قضايا الأمن الفكري.

الأهمية العملية (التطبيقية): هناك العديد من الدراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية كعلم النفس والاجتماع وعلوم الإدارة وغيرها من العلوم الأخرى التي استخدمت نموذج

احتمالية إعمال العقل ونظرية الحكم الاجتماعي، إلا أن الدراسة الحالية بجانب بعض الدراسات الأخرى في المجال الإعلامي ستقدم إطاراً نظرياً وتطبيقياً لهذه النماذج لكي يستفيد منها الباحثون مستقبلاً في أبحاثهم وخاصة في مجال الأمن السيبراني والشبكات الاجتماعية وتأثيرها على الفرد والمجتمع.

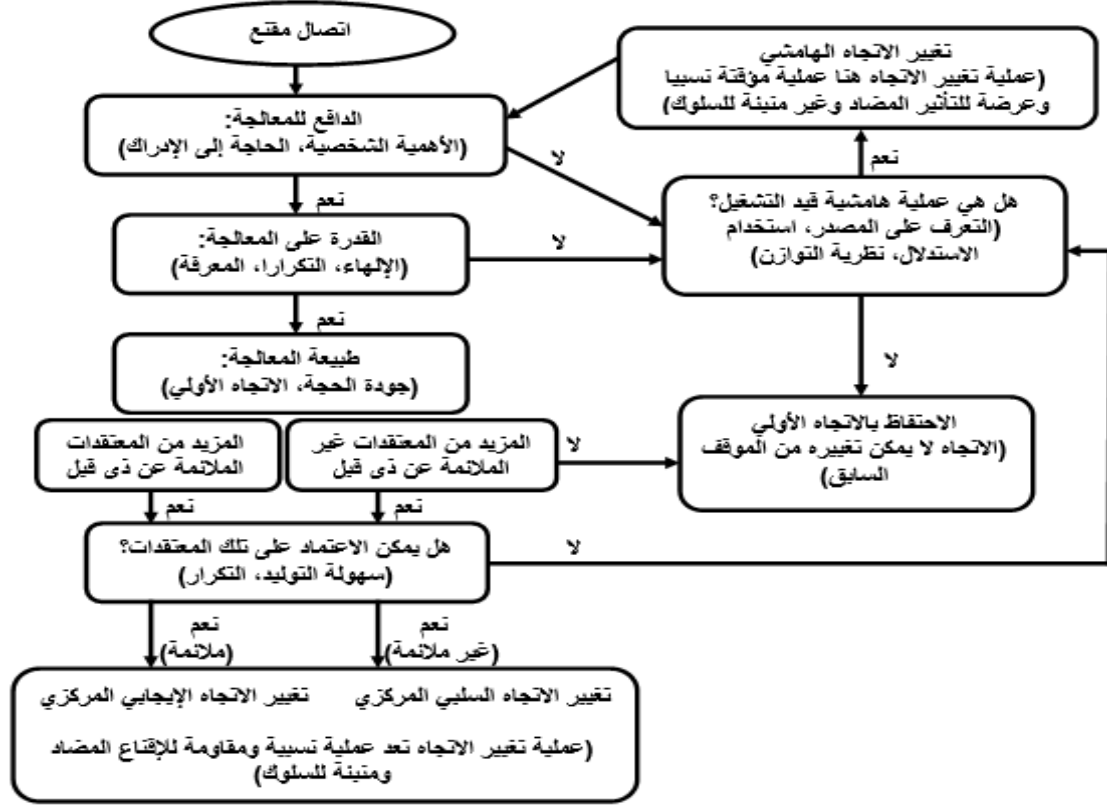
أهداف الدراسة: وتتمثل فيما يلي:

1. تحديد مفهوم الأمن الفكري لدى المرأة المصرية عينة الدراسة.
 2. تحديد العوامل التي تعمل على تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب من وجهة نظر المرأة المصرية عينة الدراسة.
 3. الكشف عن أكثر العوامل التي تؤدي إلى الإخلال بالأمن الفكري من وجهة نظر المرأة المصرية عينة الدراسة.
 4. الكشف عن تأثيرات الفيسبوك الإيجابية والسلبية على الأمن الفكري بأعباده المختلفة من وجهة نظر المرأة المصرية عينة الدراسة.
- الإطار النظري: اعتمدت الدراسة على نموذج احتمالية إعمال العقل ونظرية الحكم الاجتماعي، وذلك على النحو التالي:

أولاً/ نموذج احتمالية إعمال العقل Elaboration likelihood Model:

نموذج احتمالية إعمال العقل (ELM) للإقناع هو نظرية عامة، تم تطويره من قبل كل من Petty (Richard E.) و Cacioppo (John) في عام 1980، وقد لاحظ Petty و Cacioppo مشكلة رئيسية تواجه الباحثين في مجال المواقف والإقناع مفادها أن هناك اتفاق ضئيل بشأن الأسئلة التالية: "متى وكيف وهل أثرت المتغيرات التقليدية للمصدر والرسالة والمتلقي والوسيلة على تغيير الموقف أو الاتجاه؟"، نظراً لهذه المشكلة طور الباحثان نموذج احتمالية إعمال العقل أو التفكير العميق كحالة منهم لتفسير الاختلاف في استمرارية تغيير الموقف الناجم عن الاتصال، حيث يهدف النموذج إلى شرح طرق مختلفة لمعالجة المحفزات ونتائجها على تغيير المواقف ولماذا يتم استخدامها، ويقترح النموذج مسارين رئيسيين للإقناع هما: المسار المركزي Central Route والمسار الهامشي Peripheral Route (Richard E. Petty & John T. Cacioppo, 1986).

مسارات النموذج: يقترح نموذج احتمالية إعمال العقل مسارين منفصلين لمعالجة المعلومات: المسار المركزي والمسار الهامشي. حيث هناك العديد من العمليات المحددة للتغيير على "سلسلة مستوى التفكير elaboration continuum" والتي تشير إلى مفهوم أن الناس قد يفكرون في رسالة ما بطرق مختلفة، بدءاً من التفكير القليل جداً إلى التفكير العالي جداً، فعندما تحدد عمليات التشغيل في الطرف السفلي من المواقف فإن الإقناع يتبع المسار الهامشي، وعندما تحدد عمليات التشغيل في الطرف العلوي من المواقف يتبع الإقناع المسار المركزي (Richard E. Petty & Pablo Brinol, 2014).



شكل (1) مخطط تصوري لتمودج احتمالية إعمال العقل

- **المسار المركزي Central route:** ويتضمن مستوى عالٍ من إدراك الرسالة حيث يتم توليد قدر كبير من الإدراك للحجج من قبل الفرد الذي يتلقى الرسالة، وتكون نتائج تغيير الموقف دائمة نسبياً ومقاومة وتنبؤية للسلوك. ويتم استخدام المسار المركزي عندما يكون لدى متلقي الرسالة الدافع وكذلك القدرة على التفكير في الرسالة وموضوعها (Arie W Kruglanski & Paul A.M. Van Lange, 2012).
- **المسار الهامشي Peripheral route:** في هذه المسار ينتج الإقناع من ارتباط الشخص بالإشارات الإيجابية أو السلبية في المحفز، فالإشارات التي يتلقاها الفرد في ظل هذا المسار لا علاقة لها عمومًا بالجودة المنطقية للمحفز، وتشمل هذه الإشارات عوامل مثل مصداقية أو جاذبية مصادر الرسالة أو جودة إنتاج الرسالة. وهذا ما يوضحه الشكل الآتي (Richard E. Petty & Pablo Brinol, 2012):-
ومن خلال الشكل (1) يطرح النموذج أربع أفكار أساسية، هي على النحو التالي:

1. عندما يواجه الشخص شكلاً من أشكال التواصل Communication فإنه يمكنه معالجة هذا التواصل بمستويات متفاوتة من التفكير، تتراوح بين درجة منخفضة من التفكير Low Elaboration إلى درجة عالية من التفكير High Elaboration.

2. من المحتمل أن تستمر المواقف التي تتشكل من خلال عمليات المسار المركزي Central Route ذات التفكير العالي بمرور الوقت، وتكون مؤثرة في توجيه الأحكام والسلوكيات الأخرى بدرجة أكبر من المواقف التي تتشكل من خلال عمليات المسار الهامشي Peripheral Route ذات التفكير المنخفض.

3. يتوقع النموذج أيضاً أن أي متغير معين يمكن أن يلعب أدواراً متعددة في الإقناع و كعامل مؤثر على اتجاه التفكير حول الرسالة، وأن الدور المحدد الذي يعمل به المتغير يتحدد بمدى مستوى التفكير (Arie W Kruglanski & Paul A.M. Van Lange, 2012).

4. يشير النموذج إلى وجود مجموعة متنوعة من العمليات النفسية للتغيير تعمل بدرجات متفاوتة حسب مستوى تفكير الشخص، ففي الطرف السفلي من الاتصال توجد العمليات التي تتطلب القليل من التفكير نسبياً بما في ذلك التكيف الكلاسيكي والتعرض المجرد، وفي الطرف العلوي توجد عمليات تتطلب المزيد من التفكير نسبياً بما في ذلك عمليات توقع القيمة والاستجابة المعرفية. وعندما تسود عمليات التفكير المنخفضة يقال إن الشخص يستخدم المسار الهامشي والذي يتناقض مع المسار المركزي الذي يتضمن تشغيل عمليات التفكير العالية بشكل أساسي (Dillard James Price & Lijiang Shen, 2013).

منهجية قياس مستوى إعمال العقل: يتم قياس مستوى إعمال العقل من خلال عدة طرق هي على النحو الآتي:

1. الطريقة الأولى: وتتضمن سؤال الناس بطريقة مباشرة عن كم المجهود المبذول في معالجة القضية أو الرسالة.
2. الطريقة الثانية: تقوم على استخدام المقاييس النفس فسيولوجية للتمييز بين ردود الأفعال الإيجابية والسلبية.
3. الطريقة الثالثة: تقوم على تذكير الأفعال إما قبل أو أثناء أو بعد التعرض للرسالة.
4. الطريقة الرابعة تتمثل في قوة الحجج والبراهين التي تقدمها الرسالة، وبالتالي التأثير بالحجج القوية يشكل مستوى عال من إعمال العقل (شيماء ذو الفقار و أيمن منصور ندا، 2003)

ثانياً/ نظرية الحكم الاجتماعي Social Judgment Theory:

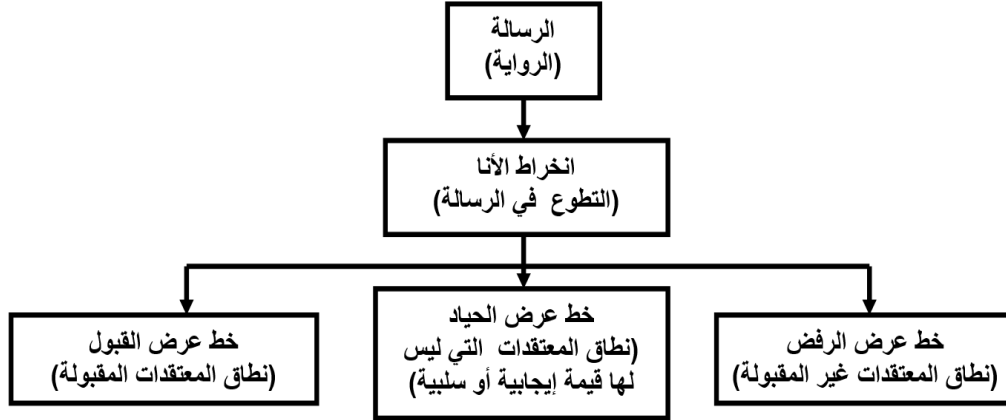
تقوم نظرية الحكم الاجتماعي SJT المقترحة من قبل مظفر شريف وآخرون عام 1961 (SJT; Sherif & Hovland 1961; Sherif et al. 1965) على فرضية مفادها أن تأثير الرسائل الإقناعية في قضية معينة يعتمد على الطريقة التي يُقِيم بها المتلقي الاتجاه الذي تطرحه الرسالة، وتوضح كيف تؤثر اتجاهات الأفراد الحالية على كيفية تلقيهم وتفسيرهم

للمعلومات. وقد ادعى شريف وآخرون (1965) أن اتجاه الفرد تجاه قضية أو سلوك معين لا يعكسه بشكل كافٍ بديل واحد أو موقف واحد بين الخيارات المتاحة.

وقد حددت البحوث التقليدية للنظرية حدود اتجاه المتلقي "بالنسبة إلى حدود البدائل الممكنة التي تحددها الاتجاهات الهامشية بشأن القضية" من حيث نطاقات القبول وعدم الالتزام والرفض. فالنظرية هي إحدى نظريات الإقناع الذاتي التي تفترض أن الأفراد يكونون آراءً حول الأفكار الجديدة من خلال مقارنتها بقناعاتهم الحالية. وفقًا لهذه النظرية يزن كل فرد الأفكار الجديدة ويقارنها باتجاهه الحالي لتحديد مكان وضعها على "مقياس الاتجاه" الخاص به، حيث يُعد تقييم الأفكار بناءً على الاتجاهات الحالية عملية لاوعي تحدث في لحظة إدراك الفكرة (Charles K. Atkin & Sandi W. Smith, 2008).

تستند نظرية الحكم الاجتماعي على مبادئ نفسية فيزيائية تتعلق بكيفية تقييم الناس للمحفزات، على سبيل المثال وجود المنبه بعيدًا عن نقطة ارتكاز حكم الفرد Judgmental Anchor يجعل حدوث تأثير التباين Contrast Effect أمرًا مرجحًا للغاية، بينما يجعل قرب المنبه من نقطة الارتكاز حدوث تأثير الاستيعاب Assimilation Effect ممكنًا. تطبق النظرية هذه المبادئ على المواقف الاجتماعية، وباعتبار اتجاه الشخص المفضل بمثابة نقطة ارتكاز للحكم، فإن نظرية الحكم الاجتماعي هي نظرية تركز بشكل أساسي على العمليات الداخلية لحكم الفرد نفسه في المواقف الاتصالية (D. J O'keefe, 1990). تم تصميم مفهوم نظرية الحكم الاجتماعي كطريقة توضيحية تهدف إلى تحديد الظروف التي يكون من المرجح أن تنجح الرسائل الإقناعية فيها، حيث يعد تغيير الاتجاهات الهدف الأساسي للتواصل الإقناعي. وتسعى نظرية الحكم الاجتماعي إلى تحديد الظروف التي يحدث فيها هذا التغيير والتنبؤ باتجاه ومدى تغيير الاتجاه، مع محاولة تفسير مدى احتمالية تغيير الشخص لرأيه، والاتجاه المحتمل لهذا التغيير، وتقبله لأراء الآخرين، ومستوى التزامه بموقفه. ويرى أصحاب نظرية الحكم الاجتماعي أن احتمالية تغيير الاتجاهات يمكن أن تتأثر بعدة عوامل منها: مستوى انخراط متلقي الرسالة، وبنية المنبه (وعدد البدائل التي يسمح بها)، وقيمة (مصادقية) المصدر (Jessica Mallard, 2010).

وتعتبر الاتجاهات الحقيقية أساسية للهوية الذاتية ولكنها عملية معقدة وبالتالي يصعب تغييرها، إحدى الطرق التي استخدمها مطورو نظرية الحكم الاجتماعي لملاحظة تلك الاتجاهات كانت من خلال "استبيان الفئات الخاصة"، حيث يتطلب هذا الأسلوب من المشاركين في البحث وضع البيانات في فئات مرتبة من الأكثر قبولاً إلى الأكثر إساءة وكذا المحايدة، حتى يتمكن الباحثون من استنتاج اتجاهاتهم. وقد رأى شريف وهوفلاند (1961) أن هذا التصنيف _ وهو عملية حكم يمكن ملاحظتها _ يعتبر مكوناً رئيسياً في تشكيل الاتجاه (Carl I. Hovland & Muzaffer Sherif, 1980). وباعتباره عملية حكم، فإن تشكيل الاتجاه هو نتاج حالات متكررة، بحيث تؤثر الخبرات السابقة والظروف التي يمر بها



شكل (2) مخطط تصوري لنظرية الحكم الاجتماعي

الإنسان على اتجاهاته المتعلقة بجوانب الوضع الحالي. لذلك، يتم اكتساب الاتجاهات وتعديلها من خلال تجاربنا مع المنبهات الاجتماعية، وقد عرف شريف وآخرون (1965) الاتجاهات بأنها "الوقفات التي يدافع عنها الفرد ويعتز بها تجاه أشياء أو قضايا أو أشخاص أو مجموعات أو مؤسسات" (C. Sherif, M. Sherif, & R. Nebergall, 1965).

ويرى شريف أن الاتجاه عبارة عن مزيج من ثلاث مناطق أو خطوط عرض: هناك خط عرض القبول Latitude Of Acceptance، وهو مجموعة الأفكار التي يراها الشخص معقولة أو تستحق النظر فيها، وخط عرض الرفض Latitude Of Rejection وهو مجموعة الأفكار التي يراها الشخص غير معقولة أو مرفوضة، وأخيراً خط العرض لعدم الالتزام أو خط عرض الحياد Latitude Of Noncommitment وهو مجموعة الأفكار التي يراها الشخص لا مقبولة ولا مشكوك فيها أو التي لا يرى فيها الشخص أي قيمة إيجابية أو سلبية (Em Griffin, 2011). وهذا ما يوضحه الشكل التالي (Adib Farhadi & Anthony Masys, 2022):

تطبيق الإطار النظري في الدراسة الحالية:

1. هناك ربط بين نموذج احتمالية إعمال العقل ونظرية الحكم الاجتماعي، حيث تؤكد نظرية الحكم الاجتماعي على المسافة بين الآراء، وما إذا كانت تقع في "خط عرض القبول" أو "خط عرض الرفض" أو في "المنطقة الوسيطة"، ويرتبط هذا المفهوم بمسار المعالجة الهامشية لنموذج احتمالية إعمال العقل لأنه عندما يكون لدى الشخص رأي قوي حول فكرة ما، فمن المرجح أن يسلك المسار المركزي لا الهامشي ولا ينخرط في الإقناع. لذلك استخدمت الدراسة الحالية مقياس ليكرت الخماسي (موافق جداً- موافق- محايد- معارض- معارض جداً) كوسيلة لقياس اتجاهات أفراد عينة الدراسة نحو تأثيرات الفيسبوك الإيجابية

والسلبية على الأمن الفكري بأبعاده المختلفة، حيث أن الفئتين (موافق جدا و موافق) تمثلان خط عرض القبول، والفئة (محايد) تمثل المنطقة الوسيطة، والفئتين (معارض و معارض جدا) تمثلان خط عرض الرفض.

2. ولقياس مستوى إعمال العقل اتبعت الباحثة الطريقة الثانية لنموذج ELM التي تقوم على استخدام المقاييس النفس فسيولوجية للتمييز بين ردود الأفعال الإيجابية والسلبية، حيث تم قياس اتجاهات المرأة عينة الدراسة نحو تأثيرات الفيسبوك الإيجابية والسلبية على الأمن الفكري من خلال "استبانة"، شملت عدة مقاييس من الأكثر قبولا إلى الأكثر إساءة وكذا المحايدة، حيث يشمل كل مقياس ثلاث مستويات وهي (المستوى المرتفع- المستوى المتوسط- المستوى المنخفض)، وهذا المقاييس هي:

- مقياس التأثيرات الإيجابية والسلبية للفيسبوك على البعد السياسي للأمن الفكري.
- مقياس التأثيرات الإيجابية والسلبية للفيسبوك على البعد الديني للأمن الفكري.
- مقياس التأثيرات الإيجابية والسلبية للفيسبوك على البعد الوطني للأمن الفكري.
- مقياس التأثيرات الإيجابية والسلبية للفيسبوك على البعد الاجتماعي للأمن الفكري.
- مقياس التأثيرات الإيجابية والسلبية للفيسبوك على بعد التفكير الناقد للأمن الفكري.

التعريفات الإجرائية للدراسة:

1. **الأمن الفكري Intellectual Security:** أولا الأمن الفكري هو مصطلح حديث، ثانيا نعني به في تلك الدراسة تحقيق الطمأنينة على سلامة الفكر والاعتقاد، والتفاعل الرشيد مع الثقافات الأخرى، ومعالجة مظاهر الانحراف الفكري في النفس والمجتمع، وقد حددت الدراسة الحالية أبعاد للأمن الفكري تتمثل في:

- **البعد السياسي للأمن الفكري:** والمقصود به تنمية قدرة الفرد على المعارضة الموضوعية، والسماح بتبادل الأفكار التي تحصن الشباب من الاستقطاب السياسي.
- **البعد الاجتماعي للأمن الفكري:** والمقصود به التواصل بين الأفراد في مختلف دول العالم من أجل المعرفة والثقافة العامة، وتكوين المجموعات والصدقات ذات الاهتمامات المشتركة.
- **البعد الديني للأمن الفكري:** والمقصود به مناقشة المسائل الشرعية مع العلماء وطلاب العلم، والفهم الصحيح للدين ومقاصد الشريعة، والدعوة إلى التمسك بها.
- **البعد الوطني للأمن الفكري:** والمقصود به تعريف الأفراد بحقوقهم وواجباتهم الوطنية، وتنمية وعيهم بمسؤوليتهم تجاه الوطن، وتعزيز القيم المرتبطة بمفاهيم المواطنة والانتماء.
- **بعد التفكير الناقد للأمن الفكري:** والمقصود به الشفافية في طرح القضايا، ونشر ثقافة الحوار البناء والنقاش، وتنمية مهارات صنع القرار عند الأفراد.

تساؤلات الدراسة وفروضها:

أولاً/ التساؤلات:

1. ما معدل استخدام المرأة المصرية عينة الدراسة للفيديوك؟.
2. ما مفهوم الأمن الفكري لدى المرأة المصرية عينة الدراسة؟.
3. ما العوامل التي تعمل على تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب من وجهة نظر المرأة المصرية عينة الدراسة؟.
4. ما العوامل التي تؤدي إلى الإخلال بالأمن الفكري من وجهة نظر المرأة المصرية عينة الدراسة؟.
5. كيف يؤثر الفيديوك وجدانيا ومعرفيا وسلوكيا على الأمن الفكري من وجهة نظر المرأة المصرية عينة الدراسة؟.
6. كيف يؤثر الفيديوك إيجابيا وسلبيا على الأمن الفكري بأبعاده المختلفة الاجتماعية والوطنية والدينية والسياسية والنقدية من وجهة نظر المرأة المصرية عينة الدراسة؟.

ثانياً/ الفروض:

1. توجد علاقة ارتباط طردية دالة إحصائيا بين كثافة استخدام المرأة المصرية عينة الدراسة للفيديوك وتقييمها لتأثيرات هذه التطبيقات على الأمن الفكري بأبعاده المختلفة.
2. توجد فروق دالة إحصائيا بين المرأة المصرية عينة الدراسة في مدى تقييمها لتأثيرات الفيديوك على الأمن الفكري بأبعاده المختلفة باختلاف نوع التأثير (إيجابي- سلبي).
3. توجد فروق دالة إحصائيا بين المرأة المصرية عينة الدراسة في مستوى إدراكها لتأثيرات الفيديوك على الأمن الفكري بأبعاده المختلفة طبقا للمتغيرات الديمغرافية التالية (العمر - الأقليم الجغرافي - محل الإقامة - التعليم - المستوى الاجتماعي الاقتصادي).

مقاييس الدراسة التجميعية وكيفية قياسها:

جدول (1) المقاييس التجميعية لمتغيرات الدراسة كما جاءت باستبانة الدراسة

المقياس	عدد العبارات	الحد الأدنى	الحد الأعلى	منخفض		متوسط		مرتفع	
				من	إلى	من	إلى	من	إلى
1. معدل استخدام المرأة المصرية عينة الدراسة للفيديوك.	3	3	9	3	4	5	7	8	9
2. التأثيرات الإيجابية للفيديوك على البعد السياسي للأمن الفكري.	3	3	15	3	6	7	11	12	15
3. التأثيرات السلبية للفيديوك على البعد السياسي للأمن الفكري.	3	3	15	3	6	7	11	12	15
4. التأثيرات الإيجابية للفيديوك على البعد الديني للأمن الفكري.	3	3	15	3	6	7	11	12	15

المقياس	عدد العبارات	الحد الأدنى	الحد الأعلى	منخفض		متوسط		مرتفع	
				من	إلى	من	إلى	من	إلى
5. التأثيرات السلبية للفيديوك على البعد الديني للأمن الفكري.	3	3	15	3	6	7	11	12	15
6. التأثيرات الإيجابية للفيديوك على البعد الوطني للأمن الفكري.	3	3	15	3	6	7	11	12	15
7. التأثيرات السلبية للفيديوك على البعد الوطني للأمن الفكري.	3	3	15	3	6	7	11	12	15
8. التأثيرات الإيجابية للفيديوك على البعد الاجتماعي للأمن الفكري.	3	3	15	3	6	7	11	12	15
9. التأثيرات السلبية للفيديوك على البعد الاجتماعي للأمن الفكري.	3	3	15	3	6	7	11	12	15
10. التأثيرات الإيجابية للفيديوك على بعد التفكير الناقد للأمن الفكري.	3	3	15	3	6	7	11	12	15
11. التأثيرات السلبية للفيديوك على بعد التفكير الناقد للأمن الفكري.	3	3	15	3	6	7	11	12	15

متغيرات الدراسة:

جدول (2) متغيرات الدراسة

المتغير التابع	المتغيرات الديمجرافية	المتغير المستقل
الأمن الفكري بأبعاده المختلفة.	العمر - محل الإقامة - الإقليم الجغرافي - التعليم - المستوى الاجتماعي الاقتصادي.	كثافة استخدام الفيديوك.

الإجراءات المنهجية للدراسة:

1. نوع الدراسة ومنهجها: تُعد هذه الدراسة من نوع الدراسات المسحية والتي تعد نوعا من أنواع الدراسات الوصفية التي تهدف وصف تأثيرات الفيديوك الإيجابية والسلبية على الأمن الفكري بأبعاده المختلفة سياسيا ودينيا واجتماعيا ووطنيا ونقديا، واستخدمت منهج مسح الرأي العام لجمهور المرأة المصرية المستخدمة بالفعل للفيديوك.
2. مجتمع وعينة الدراسة: تمثل مجتمع الدراسة في المرأة المصرية من كل الأعمار، أما عينة الدراسة فكانت غير عشوائية من نوع العينة المتاحة، بلغت (521) سيدة مصرية من أقاليم مصر المختلفة بشتى المحافظات والمستخدمات بالفعل للفيديوك، وفيما يلي توصيف لعينة الدراسة:

جدول (3) وصف عينة الدراسة

خصائص عينة الدراسة		ك	%
العمر	من 18 - 29 سنة	435	83.5
	من 30 - 39 سنة	43	8.3
	من 40 - 49 سنة	37	7.1
	من 50 سنة فأكثر	6	1.2

خصائص عينة الدراسة		ك	%
الإقليم	إقليم القاهرة الكبرى	317	60.8
	إقليم قبلي	121	23.2
	إقليم بحري	68	13.1
	إقليم قناة السويس	15	2.9
التعليم	غير متعلمة	81	15.5
	متعلمة	440	84.5
محل الإقامة	حضر	320	41.4
	ريف	201	38.6
المستوى الاجتماعي الاقتصادي	منخفض	12	2.3
	متوسط	456	89.3
	مرتفع	44	8.4
الإجمالي	-	521	100

3. أدوات جمع البيانات: تم إعداد استمارة استبانة إلكترونية، وتم إرسالها لعينة الدراسة عبر صفحاتهم على الفيسبوك وعلى الماسنجر ومجموعات الواتساب الخاصة بهم، وقد ضمت عددا من المقاييس التي تم إدخالها على البرنامج الإحصائي spss حيث تضم مخرجات كل مقياس ثلاث درجات هي: المستوى المنخفض، المستوى المتوسط، والمستوى المرتفع، وتختلف درجات هذه المستويات من مقياس لآخر كما هو موضح في جداول ونماذج مقاييس الدراسة.

4. إختباري الصدق والثبات:

- أولا/ إختبار الصدق **Validity**: يُعرف صدق أداة البحث بقدرتها على قياس المتغيرات التي يُفترض أن تقوم بقياسها، وقد تم قياس صدق صحيفة الاستبيان بعرضها على مجموعة من الأساتذة المحكمين المتخصصين في علوم الإعلام، وقد قام السادة المحكمون بإجراء بعض التعديلات المتعلقة بصياغة بعض الأسئلة وترتيبها ونمطها، وكذلك إضافة بدائل جديدة ومتنوعة، وتم تعديل استمارة الاستبانة وفقا لأهم التعديلات والمقترحات التي اتفق عليها معظم السادة المحكمون، وهذا ما يُعرف بالصدق الظاهري **face validity**. كما أجرت الباحثة إختبار يسمي صدق الإتساق الداخلي **Inter-Consistency Coefficient** باستخدام برنامج الـ spss وذلك بحساب معامل الارتباط (Spearman) بين كل بُعد والعبارات الدالة عليه، وقد وُجد أن قيم معامل الارتباط لكل أبعاد الدراسة وعددها (10) أبعاد مع عباراتها دالة إحصائيا عند مستوى معنوية = (0.000) ومستوى دلالة إحصائية = (0.01) أي أن مستوى المعنوية أقل من (0.01)، وهذا يدل على وجود ارتباط قوي باحتمال (99%) أي أن هناك اتساق داخلي قوي بين كل بعد وعباراته.

- ثانيا/ إختبار الثبات **Reliability**: استخدمت الباحثة معامل ألفا كرونباخ لحساب ثبات أبعاد الدراسة، وقد وجدت أن جميعها تقع ما بين (0.6 و 0.9) ، وكانت قيمة معامل ألفا

كرونا لأبعاد الاستبانة ككل (66 عبارة) = (0.928) وهذا يدل على مدى ثبات تلك المقاييس وإمكانية الاعتماد عليها وتطبيقها، كما تم استخدام معامل الصدق الذاتي وهذا المعامل يعتمد في حسابه على قيمة ألفا كرونباخ، وذلك بأخذ الجذر التربيعي لتلك القيم، وقد أسفر اختبار الصدق عن ارتفاع درجة صدق أبعاد الدراسة، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (4) ثبات أبعاد الدراسة وصدقها

الأبعاد	عدد عبارات البعد	قيمة معامل ألفا كرونباخ	قيمة معامل الصدق الذاتي
1. بعد معدل استخدام الفيسبوك.	3	0.775	0.880
2. بعد العوامل التي تؤدي للإخلال بالأمن الفكري.	9	0.754	0.868
3. بعد العوامل التي تعزز من الأمن الفكري.	15	0.942	0.970
4. بعد التأثيرات المعرفية والوجدانية والسلوكية للفيسبوك على الأمن الفكري.	9	0.884	0.940
5. بعد تأثيرات الفيسبوك الإيجابية والسلبية على الأمن الفكري (سياسيا).	6	0.756	0.869
6. بعد تأثير الفيسبوك الإيجابية والسلبية على الأمن الفكري (اجتماعيا).	6	0.591	0.769
7. بعد تأثيرات الفيسبوك الإيجابية والسلبية على الأمن الفكري (دينيا).	6	0.685	0.828
8. بعد تأثيرات الفيسبوك الإيجابية والسلبية على الأمن الفكري (وطنيا).	6	0.741	0.861
9. بعد تأثير الفيسبوك الإيجابية والسلبية على الأمن الفكري (نقديا).	6	0.612	0.782
10. بعد تأثيرات الفيسبوك الإيجابية والسلبية على الأمن الفكري ككل بأبعاده المختلفة.	--	0.877	0.936
11. أبعاد الاستبيان ككل.	66	0.928	0.963

المعاملات الإحصائية المستخدمة في الدراسة:

تم استخدام الحزمة الإحصائية SPSS الإصدار رقم 26 والاختبارات الإحصائية التالية:

1. التكرارات البسيطة والنسب المئوية.
2. اختبار كاي² لجدول التوافق لدراسة الدلالة الإحصائية للعلاقة بين متغيرين من المستوى الاسمي.
3. معامل التوافق (Cramer's V) الذي يقيس شدة العلاقة بين متغيرين اسميين.
4. اختبار فريدمان لجدول التوافق لدراسة الدلالة الإحصائية للبنود المقاسة على مقياس ليكرت.
5. الوزن النسبي للبنود المقاسة على مقياس ليكرت، وذلك عن طريق حساب المتوسط الحسابي لها، وقسمة النتائج على الحد الأقصى لدرجات المقياس، ثم ضرب النتائج في 100 للحصول على النسبة المئوية.

6. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية.
 7. معامل ارتباط بيرسون (Pearson Correlation Coefficient) لدراسة شدة واتجاه العلاقة الارتباطية بين متغيرين من مستوى المسافة أو النسبة ratio or interval .
 8. اختبار "ت" (T.Test) للمجموعات المترابطة (paired sample) والمستقلة (Independent sample) لدراسة الفروق بين المتوسطين الحسابيين لمجموعتين من المبحوثين على أحد متغيرات الدراسة.
 9. تحليل التباين أحادي الاتجاه (One way Analysis of Variance) المعروف باسم Anova لدراسة الفروق بين المتوسطات الحسابية لأكثر من مجموعتين من المبحوثين على أحد متغيرات الدراسة.
 10. الاختبارات البعدية (Post Hoc Tests) بطريقة أقل فرق معنوي (L.S.D Tukey) لمعرفة مصدر التباين وإجراء المقارنات الثنائية بين المجموعات التي أثبتت اختبار Anova أن هناك فروق دالة إحصائية فيما بينها.
- نتائج الدراسة واختبارات الفروض:
أولا النتائج العامة للدراسة:

1. معدل استخدام المرأة المصرية عينة الدراسة للفيسبوك:

ويشمل هذا التساؤل على ثلاثة أسئلة رئيسية تتمثل في كثافة، ومتوسط عدد أيام، وعدد ساعات استخدام المرأة المصرية عينة الدراسة للفيسبوك، وهذا ما توضحه الجداول التالية:

1/1 كثافة استخدام المرأة المصرية عينة الدراسة للفيسبوك:

جدول (5) توزيع إجابات المرأة المصرية وفقا لمحل الإقامة وكثافة استخدامها للفيسبوك

المجموع			حضر			ريف			الإقامة المدى
ت	%	ك	ت	%	ك	ت	%	ك	
3	6.2	32	3	5.3	17	3	7.5	15	1. نادرا.
2	30.1	157	2	28.1	90	2	33.3	67	2. أحيانا.
1	63.7	332	1	66.6	213	1	59.2	119	3. دائما.
	100	521		100	320		100	201	4. المجموع

قيمة $\chi^2 = 3.090$ درجة الحرية = 2 المعنوية = 0.213 الدلالة الإحصائية = 0.05

معامل (Cramer's V) = 0.077

- أوضحت النتائج العامة أن معظم أفراد عينة الدراسة من السيدات المصريات تستخدمن الفيسبوك، وتتنوع درجات استخدامهن لهذا التطبيق على النحو التالي: جاءت نسبة (63.7%) من عينة الدراسة ممن تستخدمن الفيسبوك بشكل منتظم وكانت إجاباتهم (دائما) حيث جاءوا في المرتبة الأولى، يليها في المرتبة الثانية من تستخدمه بشكل غير منتظم (أحيانا) ونسبتهم (30.1%)، وفي المرتبة الثالثة جاءت من تستخدمه بشكل نادر جدا وكانت إجاباتهم (نادرا) ونسبتهم (6.2%).

- أوضحت النتائج التفصيلية أنه بحساب قيمة معامل كا² من الجدول السابق عند درجة حرية = 2، وجد أنها = 3.090 وهى قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية = 0.213 ومستوى دلالة إحصائية = 0.05، أي أن مستوى المعنوية أكبر من 0.05، مما يؤكد عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين السيدات المصريات عينة الدراسة باختلاف محل إقامتهن (الريف والحضر) على متغير كثافة استخدامهن للفيديو، وبذلك نرفض الفرضية البديلة ونقبل الفرضية العدمية القائلة أنه ليس هناك علاقة بين المتغيرين، أي أن المتغيران مستقلان.

2/1 متوسط عدد أيام استخدام المرأة المصرية عينة الدراسة للفيديو:

جدول (6) توزيع إجابات المرأة المصرية وفقاً لمحل الإقامة ومتوسط عدد أيام استخدامها للفيديو

المجموع		حضر			ريف			الإقامة	الأيام
ت	%	ك	ت	%	ك	ت	%		
3	4.6	24	3	3.8	12	3	6	12	1. يومين.
2	10.6	55	2	8.8	28	2	13.4	27	2. من 3- 6 أيام.
1	84.8	442	1	87.5	280	1	80.6	162	3. يومياً.
	100	521		100	320		100	201	المجموع

قيمة كا² = 4.579 درجة الحرية = 2 المعنوية = 0.101 الدلالة الإحصائية = 0.05 معامل (Cramer's V) = 0.094

أوضحت النتائج العامة أن توزيع عدد أيام استخدام عينة الدراسة من السيدات المصريات للفيديو أسبوعياً تتوزع على النحو التالي: جاءت كثافة من تستخدمن الفيديو (يومياً) في المرتبة الأولى بنسبة (84.8%) من إجمالي أفراد عينة الدراسة، يليها في المرتبة الثانية من تستخدمه من (3-6 أيام) ونسبتهم (10.6%)، وفي المرتبة الثالثة جاءت من تستخدمه بصفة غير منتظمة أي يوم يومين فقط في الأسبوع ونسبتهم (4.6%).

- أوضحت النتائج التفصيلية أنه بحساب قيمة معامل كا² من الجدول السابق عند درجة حرية = 2، وجد أنها = 4.579 وهى قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية = 0.101 ، ومستوى دلالة إحصائية = 0.05، أي أن مستوى المعنوية أكبر من 0.05، مما يؤكد عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين أفراد عينة الدراسة من السيدات المصريات باختلاف محل إقامتهن (الريف والحضر) على متغير عدد أيام استخدامهن للفيديو أسبوعياً، وبذلك نرفض الفرضية البديلة ونقبل الفرضية العدمية القائلة أنه ليس هناك علاقة بين المتغيرين، أي أن المتغيران مستقلان.

3/1 متوسط عدد ساعات استخدام المرأة المصرية عينة الدراسة للفيديو:
جدول (7) توزيع إجابات المرأة المصرية وفقا لمحل الإقامة ومتوسط عدد ساعات استخدامها للفيديو

المجموع			حضر			ريف			الإقامة
ت	%	ك	ت	%	ك	ت	%	ك	عدد الساعات
3	20.9	109	3	19.4	62	3	23.4	47	1. أقل من ساعة.
2	31.7	165	2	31.6	101	2	31.8	64	2. من ساعة لأقل من ساعتين.
1	47.4	247	1	49.1	157	1	44.8	90	3. من ساعتين فأكثر.
		100			100			201	المجموع

قيمة $\chi^2 = 1.429$ درجة الحرية = 2 المعنوية = 489.0 الدلالة الإحصائية = 0.05
معامل (Cramer's V) = 0.052

- أوضحت النتائج العامة أن توزيع متوسط عدد ساعات استخدام أفراد عينة الدراسة من السيدات المصريات للفيديو يوميا كان على النحو التالي: جاءت نسبة (47.4%) من عينة الدراسة ممن تستخدم هذا التطبيق (من ساعتين فأكثر) في المرتبة الأولى، يليها في المرتبة الثانية من تستخدمه (من ساعة لأقل من ساعتين) ونسبتهم (31.7%)، وفي المرتبة الثالثة جاءت من تستخدمه (أقل من ساعة) وكانت نسبتهم (20.9%).

- أوضحت النتائج التفصيلية أنه بحساب قيمة معامل χ^2 من الجدول السابق عند درجة حرية = 2، وجد أنها = 429.1 وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية = 0.489 ومستوى دلالة = 0.05، أي أن مستوى المعنوية أكبر من 0.05، مما يؤكد عدم وجود فروق دالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة من السيدات المصريات باختلاف محل إقامتهن (الريف والحضر) على متغير عدد ساعات استخدامهن للفيديو يوميا، وبذلك نرفض الفرضية البديلة ونقبل الفرضية العدمية القائلة أنه ليس هناك علاقة بين المتغيرين، أي أن المتغيران مستقلان.

2. الصيغة المستخدمة من قبل المرأة المصرية عينة الدراسة لدخول الفيديو:
جدول (8) توزيع إجابات المرأة المصرية وفقا لمحل الإقامة والصيغة المستخدمة في

الدخول للفيديو

المجموع			حضر			ريف			محل الإقامة
ت	%	ك	ت	%	ك	ت	%	ك	الصيغة
1	96.4	502	1	96.9	310	1	95.5	192	1. باسمي.
2	3.6	19	2	3.1	10	2	4.5	9	2. باسم مستعار.
		100			100			201	المجموع

قيمة $\chi^2 = 0.643$ درجة الحرية = 1 المعنوية = 0.423 الدلالة الإحصائية = 0.05
معامل (Cramer's V) = 0.035

أوضحت النتائج العامة أن إجابات أفراد عينة الدراسة من السيدات المصريات للصيغة المستخدمة في تسجيلهن للفيسبوك تتوزع على النحو التالي: جاءت نسبة (96.4 %) من أفراد عينة الدراسة ممن ذكروا أنهم يسجلون في الفيسبوك بـ (أسمائهن الحقيقية) في المرتبة الأولى، يليهم في المرتبة الثانية من ذكروا أنهم يسجلون في هذا التطبيق (بأسماء مستعارة) ونسبتهم (3.6%).

- أوضحت النتائج التفصيلية أنه بحساب قيمة معامل كا² من الجدول السابق عند درجة حرية = 1، وجد أنها = 0.643 وهي قيمة غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية = 0.423 ومستوى دلالة = 0.05، أي أن مستوى المعنوية أكبر من 0.05، مما يؤكد عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين أفراد عينة الدراسة من السيدات المصريات باختلاف محل إقامتهن (الريف والحضر) على متغير الصيغة المستخدمة أثناء تسجيلهن في الفيسبوك، وبذلك نرفض الفرضية البديلة ونقبل الفرضية العدمية القائلة أنه ليس هناك علاقة بين المتغيرين، أي أن المتغيران مستقلان.

3. مفهوم الأمن الفكري من وجهة نظر المرأة المصرية عينة الدراسة:

جدول (9) توزيع إجابات المرأة المصرية وفقاً لمحل الإقامة ومفهومها للأمن الفكري

المعنوية	كا ²	المجموع			حضر		ريف			الإقامة العبارة	
		ت	%	ك	ت	%	ك	ت	%		ك
0.797	0.066	1	62	323	1	61.6	197	1	62.7	126	1. يُعني: سلامة فكر الإنسان وعقله من الانحراف.
0.779	0.079	4	30.1	157	5	29.7	95	4	30.8	62	2. يُعني: إعمال العقل للتعليق والتحليل والنقد لكل ما يُنشر أو يُقرأ.
0.397	0.718	7	26.3	137	7	25	80	5	28.4	57	3. يُعني: أن يعيش الناس في أوطانهم آمنين مطمئنين على ثقافتهم وأصالتهم.
0.853	0.035	8	22.5	117	8	22.2	71	8	22.9	46	4. يُعني: المدخل الحقيقي للإبداع، والتطور، والنمو لحضارة المجتمع وثقافته.
0.675	0.175	6	28.4	148	6	29.1	93	6	27.4	55	5. يُعني: تزويد الأفراد بأدوات البحث والمعرفة وتوضيح طرق التفكير الصحيح.
0.648	0.208	2	50.5	263	2	49.7	159	2	51.7	104	6. يُعني: وقاية المجتمع والشباب بصفة خاصة وحمايتهم مما يرد عليهم من أفكار هدامة دخيلة.

المعنوية	كا ²	المجموع			حضر			ريف			الإقامة العبارة
		ت	%	ك	ت	%	ك	ت	%	ك	
0.947	0.004	3	31.7	165	4	31.6	101	3	31.8	64	7. يُعني: ضبط السلوك الذي يؤدي إلى تجنب العدوان والعنف.
0.083	3.000	5	29.8	155	3	32.5	104	7	25.4	51	8. يُعني: منهج فكري يلتزم بالوسطية والاعتدال.
			100	521		100	320		100	201	جملة من سنلوا

درجات الحرية (1)، الدلالة الإحصائية (0.05)

- أوضحت النتائج العامة أن إجابات أفراد عينة الدراسة من السيدات المصريات على سؤال ما مفهومهن للأمن الفكري تتوزع على النحو التالي: جاءت عبارة " يُعني: سلامة فكر الإنسان وعقله من الانحراف" في المركز الأول بنسبة (62%)، يليها عبارة " يُعني: وقاية المجتمع والشباب بصفة خاصة وحمائتهم مما يرد عليهم من أفكار هدامة دخيلة" في المركز الثاني بنسبة (50.5%)، وفي المركز الثالث جاءت عبارة " يُعني: ضبط السلوك الذي يؤدي إلى تجنب العدوان والعنف" بنسبة (31.7%)، أما في المركز الرابع فقد جاءت عبارة " يُعني: إعمال العقل للتعليق والتحليل والنقد لكل ما يُنشر أو يُقرأ" وذلك بنسبة (30.1%).

- أوضحت النتائج التفصيلية أنه بحساب قيمة معامل كا² من الجدول السابق عند درجة حرية = 1، وجد أن جميعها قيم غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية = 0.05، مما يؤكد عدم وجود فروق دالة إحصائية بين أفراد عينة الدراسة من السيدات المصريات من الريف والحضر على متغير مفهومهن للأمن الفكري، وبذلك نرفض الفرضية البديلة ونقبل الفرضية العدمية القائلة أنه ليس هناك علاقة بين المتغيرين، أي أن المتغيران مستقلان.

4. العوامل التي تؤدي للإخلال بالأمن الفكري من وجهة نظر المرأة المصرية عينة الدراسة:

جدول (10) الرتبة الوسطية لعبارات العوامل التي تؤدي للإخلال بالأمن الفكري من وجهة نظر المرأة المصرية

ت	رتبة الوسط	معارض جدا		معارض		محايد		موافق		موافق جدا		درجة الاستجابة العبارة
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
3	5.47	3.1	16	8.1	42	12.3	64	31.9	166	44.7	233	1. الاستشراق: أي تشويه صورة الإسلام والمسلمين وفرض تبعيتهم للغرب.
6	4.99	2.9	15	8.1	42	18.6	97	35.7	186	34.7	181	2. التغريب: نقل أفكار وسلوكيات الحضارة الغربية إلى العالم الإسلامي.
5	5.08	1	5	7.5	39	21.7	113	33	172	36.9	192	3. وسائل الإعلام من صحافة وراديو وتلفزيون وإنترنت.
8	4.59	2.3	12	11.5	60	22.1	115	34.4	179	29.8	155	4. عدم وجود جو مناسب للحرية والتعبير عن الرأي.
7	4.79	1.7	9	8.4	44	20.5	107	39.9	208	29.4	153	5. الحالة الاقتصادية وما ينتج عنها من إحباط ويأس.
2	5.72	1.5	8	4.4	23	12.9	67	36.3	189	44.9	234	6. القصور في فهم نصوص الدين.
1	5.76	1.9	10	4	21	10.7	56	35.5	185	47.8	249	7. الخلل في التنشئة الاجتماعية وغياب دور الأباء.
9	3.42	3.5	18	14.2	74	39.2	204	29.9	156	13.2	69	8. العمالة الوافدة.
4	5.17	1.7	9	8.3	43	16.5	86	34.7	181	38.8	202	9. البطالة.
											521	جملة من سنلوا

قيمة كا² (اختبار فريدمان) = 386.229 درجات الحرية = 8 المعنوية = 0.000
الدلالة الإحصائية = 0.01

أوضحت نتائج الجدول السابق أنه بحساب قيمة معامل فريدمان للأسئلة المقاسة على مقياس ليكرت الخماسي والمترابطة عند درجة حرية = 8 وجد أنها = 376.229، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية = 0.000، ومستوى دلالة إحصائية = 0.01، أي أن مستوى المعنوية أقل من 0.01، مما يؤكد وجود فروق دالة إحصائية بين عبارات العوامل التي تؤدي

للإخلال بالأمن الفكري من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة من السيدات المصريات، أي أن الرتبة الوسطية لعبارات هذا السؤال غير متساوية، تتدرج من الأكثر أهمية للأقل على النحو التالي: جاءت عبارة " الخلل في التنشئة الاجتماعية وغياب دور الأباء " في المركز الأول برتبة وسطية قدرها (5.76)، يليها في المرتبة الثانية عبارة " القصور في فهم نصوص الدين " برتبة وسطية قدرها (5.72)، وفي المرتبة الثالثة جاءت عبارة " الاستشراق: أي تشويه صورة الإسلام والمسلمين وفرض تبعيتهم للغرب " برتبة وسطية قدرها (5.47)، أما في المرتبة الرابعة فقد جاءت عبارة " البطالة " برتبة وسطية قدرها (5.17).

5. أكثر التطبيقات الإلكترونية التي تعمل على الإخلال بالأمن الفكري من وجهة نظر المرأة المصرية عينة الدراسة:

جدول (11) الرتبة الوسطية لأكثر التطبيقات الإلكترونية التي تؤدي للإخلال بالأمن الفكري من وجهة نظر المرأة المصرية

ت	رتبة الوسط	الترتيب الخامس		الترتيب الرابع		الترتيب الثالث		الترتيب الثاني		الترتيب الأول		درجة الاستجابة التطبيق
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
1	6.20	6.7	35	3.6	19	10.2	53	23	120	56.4	294	1. فيسبوك.
3	4.90	16.7	87	6.1	32	23.4	122	26.7	139	27.1	141	2. تويتر.
6	3.99	26.5	138	6.9	36	30.5	159	17.9	93	18.2	95	3. واتس أب.
2	5.21	12.5	65	10.2	53	19.4	101	24.8	129	33.2	173	4. يوتيوب.
4	4.61	20.2	105	10.6	55	21.7	113	23.4	122	24.2	126	5. انستجرام.
8	3.18	40.9	213	4.6	24	28.8	150	15.9	83	9.8	51	6. البريد الإلكتروني.
7	3.43	37.8	197	4.4	23	29	151	17.3	90	17.3	60	7. المدونات.
5	4.48	29.4	153	5.2	27	15.5	81	16.3	85	33.6	175	8. التيك توك.
521											جملة من سنلوا	

قيمة كا² (اختبار فريدمان) = 759.750 درجات الحرية = 7 المعنوية = 0.000
الدالة الإحصائية = 0.01

أوضحت نتائج الجدول السابق أنه بحساب قيمة معامل فريدمان للأسئلة المقاسة على مقياس ليكرت الخماسي والمترابطة عند درجة حرية = 7 وجد أنها = 759.750، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية = 0.000، ومستوى دلالة = 0.01، أي أن مستوى المعنوية أقل من 0.01، مما يؤكد وجود فروق دالة إحصائية بين التطبيقات الإلكترونية التي تؤدي للإخلال بالأمن الفكري من وجهة نظر المرأة المصرية عينة الدراسة، أي أن الرتبة الوسطية لعبارات هذا السؤال غير متساوية، تتدرج من الأكثر أهمية للأقل على النحو التالي: جاء تطبيق "الفيسبوك" في المركز الأول برتبة وسطية قدرها (6.20) كأكثر التطبيقات الإلكترونية التي تعمل على الإخلال بالأمن الفكري، يليه في المركز الثاني تطبيق

"اليوتيوب" برتبة وسطية قدرها (5.21)، وفي المركز الثالث جاء تطبيق "تويتر" برتبة وسطية قدرها (4.90)، أما في المركز الرابع فقد جاء تطبيق " انستجرام " برتبة وسطية قدرها (4.61).

6. تأثيرات الفيسبوك المعرفية والوجدانية والسلوكية على الأمن الفكري من وجهة نظر المرأة المصرية عينة الدراسة:

جدول (12) الرتبة الوسطية لتأثيرات الفيسبوك على الأمن الفكري من وجهة نظر المرأة المصرية

ت	رتبة الوسط	معارض جدا		معارض		محايد		موافق		موافق جدا		درجة الاستجابة	العبارة
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
2	5.78	1.3	7	7.9	41	20.2	105	41.7	217	29	151	1. جعلني الفيسبوك أدرك خطر التطرف الفكري.	التأثيرات المعرفية
5	4.90	1.9	10	12.9	67	32.6	170	31.5	164	21.1	110	2. زودني بالمعلومات الصحيحة عن التطرف الفكري.	
3	5.05	1.5	8	14.4	75	26.1	136	37	193	20.9	109	3. صحح لدي بعض الأفكار الخاطئة.	
4	4.99	2.5	13	12.9	67	29.4	153	34.5	180	20.7	108	4. عمل على تعزيز مفهوم الوحدة الوطنية لدي.	التأثيرات الوجدانية
6	4.89	3.1	16	14.4	75	31.3	163	29.9	156	21.3	111	5. زاد من تمسكي وحيي لبلدي.	
9	4.07	5.6	29	18.8	98	35.1	183	25.1	131	15.4	80	6. علم على زيادة تعاطفي أكثر من ذي قبل مع الحكومة الحالية.	
7	4.63	3.3	17	15.5	81	30.7	160	34.7	181	15.7	82	7. ساعدني في الوقاية من الجريمة.	التأثيرات السلوكية
8	4.27	4.4	23	19.2	100	32.4	169	27.8	145	16.1	84	8. جعلني أشارك في	

ت	رتبة الوسط	معارض جدا		معارض		محايد		موافق		موافق جدا		درجة الاستجابة	العبارة
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
												ندوات للتوعية من خطر الجريمة.	
1	6.40	1.3	7	5	26	15.2	79	41.5	216	37	193	9. ساعدني في حرية نشر بعض الأخبار الإيجابية.	
											521	جملة من سنلوا	

قيمة χ^2 (اختبار فريدمان) = 426.399 درجات الحرية = 8 المعنوية = 0.000

الدلالة الإحصائية = 0.01

أوضحت نتائج الجدول السابق أنه بحساب قيمة معامل فريدمان للأسئلة المقاسة على مقياس ليكرت الخماسي والمترابطة عند درجة حرية = 8 وجد أنها = 426.399، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية = 0.000، ومستوى دلالة = 0.01، أي أن مستوى المعنوية أقل من 0.01، مما يؤكد وجود فروق دالة إحصائية بين عبارات تأثيرات فيسبوك على الأمن الفكري من وجهة نظر المرأة المصرية عينة الدراسة، أي أن الرتبة الوسطية للعبارة " ساعدني في حرية نشر بعض الأخبار الإيجابية " في المرتبة الأولى برتبة وسطية قدرها (6.40)، يليها في المرتبة الثانية عبارة " جعلني فيسبوك أدرك خطر التطرف الفكري " برتبة وسطية قدرها (5.78)، وفي المرتبة الثالثة جاءت عبارة " صح لدي بعض الأفكار الخاطئة " برتبة وسطية قدرها (5.05)، أما في المرتبة الرابعة فقد جاءت عبارة " عمل على تعزيز مفهوم الوحدة الوطنية لدي " برتبة وسطية قدرها (4.99).

7. تأثير الفيسبوك على البعد السياسي للأمن الفكري من وجهة نظر المرأة المصرية عينة الدراسة:

جدول (13) الرتبة الوسطية لتأثيرات الفيسبوك على البعد السياسي للأمن الفكري من وجهة نظر المرأة المصرية

ت	رتبة الوسط	معارض جدا		معارض		محايد		موافق		موافق جدا		درجة الاستجابة العبارة	
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
1	4.65	0.4	2	1.2	6	5.2	27	34.7	181	58.5	305	1. يسمح بتصفح الاخبار المحلية والعالمية.	التأثيرات الإيجابية
3	3.44	1.3	7	7.1	37	21.3	111	44.7	233	25.5	133	2. ينمي قدرة الأفراد على المعارضة الموضوعية.	
4	3.21	2.1	11	10.2	53	24.6	128	39.5	206	23.6	123	3. يسمح بتبادل الأفكار التي تحسن الشباب من الاستقطاب السياسي.	
6	3.08	2.9	15	13.8	72	25	130	32.8	171	25.5	133	4. تُسهّم بعض الصفحات في تجنيد الشباب لدى الجماعات الإرهابية.	التأثيرات السلبية
5	3.18	2.1	11	11.5	60	25.7	134	34.2	178	26.5	138	5. تُسهّم بعض الصفحات في تأليب الشباب ضد الحاكم.	
2	3.45	1.9	10	9	47	22.1	115	35.7	186	31.1	163	6. تُسهّم بعض الصفحات في اعتناق الشباب للأفكار المتطرفة.	
											521	جملة من سنلوا	

قيمة كا² (اختبار فريدمان) = 389.125 درجات الحرية = 5 المعنوية = 0.000 الدلالة الإحصائية = 0.01

أوضحت نتائج الجدول السابق أنه بحساب قيمة معامل فريدمان للأسئلة المقاسة على مقياس ليكرت الخماسي والمترابطة عند درجة حرية = 5 وجد أنها = 389.125، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية = 0.000، ومستوى دلالة إحصائية = 0.01، أي أن مستوى المعنوية أقل من 0.01، مما يؤكد وجود فروق دالة إحصائياً بين عبارات تأثير فيسبوك على الأمن الفكري (البعد السياسي) من وجهة نظر المرأة المصرية عينة الدراسة،

أي أن الرتبة الوسطية لعبارات هذا السؤال غير متساوية، تتدرج من الأكثر أهمية للأقل على النحو التالي: جاءت عبارة " يسمح بتصفح الاخبار المحلية والعالمية " في المرتبة الأولى برتبة وسطية قدرها (4.65)، يليها في المرتبة الثانية عبارة "تُسهم بعض الصفحات في اعتناق الشباب للأفكار المتطرفة" برتبة وسطية قدرها (3.45)، وفي المرتبة الثالثة جاءت عبارة " ينمي قدرة الأفراد على المعارضة الموضوعية " برتبة وسطية قدرها (3.44)، أما في المرتبة الرابعة فقد جاءت عبارة " يسمح بتبادل الأفكار التي تحسن الشباب من الاستقطاب السياسي " برتبة وسطية قدرها (3.21).

8. تأثير الفيسبوك على البعد الاجتماعي للأمن الفكري من وجهة نظر المرأة المصرية عينة الدراسة:

جدول (14) الرتبة الوسطية لتأثيرات الفيسبوك على البعد الاجتماعي للأمن الفكري من وجهة نظر المرأة المصرية

ت	رتبة الوسط	معارض جدا		معارض		محايد		موافق		موافق جدا		درجة الاستجابة العبارة
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
1	4.46	0.2	1	-	-	3.8	20	21.9	114	74.1	386	1.يساعد في سرعة التواصل بين الأفراد في مختلف دول العالم مع توفير الوقت والتكاليف.
4	3.17	1.5	8	4.8	25	18.8	98	37.8	197	37	193	2.بعد مصدرا مناسباً للمعرفة والثقافة العامة.
2	3.79	0.2	1	0.6	3	8.6	45	40.3	210	50.3	262	3.يساعد في تكوين المجموعات والصدقات ذات الاهتمامات المشتركة.
3	3.73	0.2	1	1.7	9	11.5	60	35.9	187	50.7	264	4.تؤثر ظاهرة انتحال الشخصيات في عدم ثقة الفرد فيما يكتب على فيسبوك.
6	2.74	5.6	29	10.7	56	23	120	32.4	169	28.2	147	5.يُتاح في الفيس بوك نشر المقاطع الإباحية والصور المخلة بالأداب.
5	3.10	1	5	6.9	36	23	120	32.2	168	36.9	192	6.يعمل على تفكيك الأواصر الأسرية والاجتماعية.
											521	جملة من سنلوا

قيمة كا² (اختبار فريدمان) = 451.379 درجات الحرية = 5 المعنوية = 0.000
الدلالة الإحصائية = 0.01

أوضحت نتائج الجدول السابق أنه بحساب قيمة معامل فريدمان للأسئلة المقاسة على مقياس ليكرت الخماسي والمترابطة عند درجة حرية = 5 وجد أنها = 451.379، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية = 0.000، ومستوى دلالة = 0.01، أي أن مستوى المعنوية أقل من 0.01، مما يؤكد وجود فروق دالة إحصائياً بين عبارات تأثير فيسبوك على الأمن الفكري (البعد الاجتماعي) من وجهة نظر المرأة المصرية عينة الدراسة، أي أن الرتبة الوسطية لعبارات هذا السؤال غير متساوية، تتدرج من الأكثر أهمية للأقل على النحو التالي:

جاءت عبارة " يساعد في سرعة التواصل بين الأفراد في مختلف دول العالم مع توفير الوقت والتكاليف " في المرتبة الأولى برتبة وسطية قدرها (4.46)، يليها في المرتبة الثانية عبارة " يساعد في تكوين المجموعات والصدقات ذات الاهتمامات المشتركة " برتبة وسطية قدرها (3.79)، وفي المرتبة الثالثة جاءت عبارة " تؤثر ظاهرة انتحال الشخصيات في عدم ثقة الفرد فيما يكتب على فيسبوك " برتبة وسطية قدره (3.73)، أما في المرتبة الرابعة فقد جاءت عبارة " يعد مصدراً مناسباً للمعرفة والثقافة العامة " برتبة وسطية قدره (3.17).

9. تأثير الفيسبوك على البعد الديني للأمن الفكري من وجهة نظر المرأة المصرية عينة الدراسة:

جدول (15) الرتبة الوسطية لعبارات تأثير فيسبوك على البعد الديني للأمن الفكري من وجهة نظر المرأة المصرية

ت	رتبة الوسط	معارض جدا		معارض		محايد		موافق		موافق جدا		درجة الاستجابة	العبرة
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
1	4.01	1	5	6.1	32	21.3	111	42.6	222	29	151	درجة الاستجابة العبرة	1. يتيح الفرصة لمناقشة المسائل الشرعية مع العلماء وطلاب العلم.
5	3.16	3.3	17	15.4	80	29.4	153	33	172	19	99		2. يساعد على الفهم الصحيح للدين ومقاصد الشريعة.

ت	رتبة الوسط	معارض جدا		معارض		محايد		موافق		موافق جدا		درجة الاستجابة	العبارة
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
4	3.48	1.7	9	10.6	55	29.8	155	36.5	190	21.5	112	3. يساهم في نشر مبادئ الدين والدعوة إلى التمسك بها.	التأثير السلبي
6	3.07	2.3	12	11.5	60	39.3	205	30.5	159	16.3	85	4. يصدر الأفكار الإلحادية التحررية عن الأديان والقيم.	
2	3.75	1.2	6	8.6	45	25.9	135	34.7	181	29.6	154	5. يؤدي إلى التقصير في أداء العبادات.	
3	3.54	1.7	9	10.9	57	28	146	34	177	25.3	132	6. يساعد على نشر أفكارا منحرفة تؤدي إلى الإساءة للدين.	
											521	جملة من سنلوا	

قيمة كا² (اختبار فريدمان) = 138.028 درجات الحرية = 5 المعنوية = 0.000 الدلالة الإحصائية = 0.01

أوضحت نتائج الجدول السابق أنه بحساب قيمة معامل فريدمان للأسئلة المقاسة على مقياس ليكرت الخماسي والمترابطة عند درجة حرية = 5 وجد أنها = 138.028، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية = 0.000، ومستوى دلالة = 0.01، أي أن مستوى المعنوية أقل من 0.01، مما يؤكد وجود فروق دالة إحصائية بين عبارات تأثير الفيسبوك على الأمن الفكري (البعد الديني) من وجهة نظر المرأة المصرية عينة الدراسة، أي أن الرتبة الوسطية لعبارات هذا السؤال غير متساوية، تتدرج من الأكثر أهمية للأقل على النحو التالي: جاءت عبارة " يتيح الفرصة لمناقشة المسائل الشرعية مع العلماء وطلاب العلم " في المرتبة الأولى برتبة وسطية قدرها (4.01)، يليها في المرتبة الثانية عبارة " يؤدي إلى التقصير في أداء العبادات " برتبة وسطية قدرها (3.75)، وفي المرتبة الثالثة جاءت عبارة " يساعد على نشر أفكارا منحرفة تؤدي إلى الإساءة للدين " برتبة وسطية قدره (3.54)، أما

في المرتبة الرابعة فقد جاءت عبارة " يساهم في نشر مبادئ الدين والدعوة إلى التمسك بها " برتبة وسطية قدرها (3.48).

10. تأثير الفيسبوك على البعد الوطني للأمن الفكري من وجهة نظر المرأة المصرية عينة الدراسة:

جدول (16) الرتبة الوسطية لعبارات تأثير فيسبوك على البعد الوطني للأمن الفكري من وجهة نظر المرأة المصرية

ت	رتبة الوسط	معارض جدا		معارض		محايد		موافق		موافق جدا		مرحلة الاستجابة العبارة
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
3	3.38	1.2	6	7.7	40	25.7	134	38.2	199	27.3	142	1. يساعد في تعريف الأفراد بحقوقهم وواجباتهم الوطنية.
5	3.06	1.3	7	10.2	53	29.4	153	37	193	22.1	115	2. ينمي وعي الأفراد بمسؤوليتهم تجاه الوطن.
6	3.00	2.1	11	10.6	55	27.8	145	39.7	207	19.8	103	3. يعزز القيم المرتبطة بمفاهيم المواطنة والانتماء.
4	3.33	1.7	9	8.3	43	21.9	114	43	224	25.1	131	4. يشوه المعلومات الشخصية لبعض الشخصيات المهمة.
2	3.90	1.2	6	3.5	18	14.8	77	42.2	220	38.4	200	5. يساعد في تكوين رأي عام نحو قضية معينة بغض النظر عن صحتها.
1	4.32	1.3	7	3.1	16	11.5	60	28.8	150	55.3	288	6. يساهم في نشر الشائعات.
											521	جملة من سنلوا

قيمة كا² (اختبار فريدمان) = 311.842 درجات الحرية = 5 المعنوية = 0.000
الدلالة الإحصائية = 0.01

أوضحت نتائج الجدول السابق أنه بحساب قيمة معامل فريدمان للأسئلة المقاسة على مقياس ليكرت الخماسي والمترابطة عند درجة حرية = 5 وجد أنها = 311.842، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية = 0.000، ومستوى دلالة = 0.01، أي أن مستوى المعنوية أقل من 0.01، مما يؤكد وجود فروق دالة إحصائياً بين عبارات تأثير فيسبوك على الأمن الفكري (البعد الوطني) من وجهة نظر المرأة المصرية عينة الدراسة، أي أن الرتبة الوسطية لعبارات هذا السؤال غير متساوية، تدرج من الأكثر أهمية للأقل على النحو التالي: جاءت عبارة " يساهم في نشر الشائعات " في المرتبة الأولى برتبة وسطية قدرها (4.32)، يليها في المرتبة الثانية عبارة " يساعد في تكوين رأي عام نحو قضية معينة بغض النظر عن صحتها " برتبة وسطية قدرها (3.90)، وفي المرتبة الثالثة جاءت عبارة " يساعد في تعريف الأفراد بحقوقهم وواجباتهم الوطنية " برتبة وسطية قدرها (3.38)، أما في المرتبة الرابعة فقد جاءت عبارة " يشوه المعلومات الشخصية لبعض الشخصيات المهمة " برتبة وسطية قدرها (3.33).

11. تأثير الفيسبوك على بعد التفكير الناقد للأمن الفكري من وجهة نظر المرأة المصرية عينة الدراسة:

جدول (17) الرتبة الوسطية لعبارات تأثير الفيسبوك على بعد التفكير الناقد للأمن الفكري من وجهة نظر المرأة المصرية

ت	رتبة الوسط	معارض جدا		معارض		محايد		موافق		موافق جدا		درجة الاستجابة العبارة	التأثير السلبي
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك		
3	3.80	0.8	4	9.4	49	28.6	149	40.3	210	20.9	109	1. يشجع الأفراد على الشفافية في طرح القضايا.	التأثير الإيجابي
1	3.94	1.3	7	7.1	37	25.3	132	44.3	231	21.9	114	2. يساعد في نشر ثقافة الحوار البناء والنقاش.	
2	3.82	1.2	6	9.6	50	24.4	127	46.1	240	18.8	98	3. ينمي مهارات صنع القرار عند الأفراد.	
6	2.72	3.3	17	33	172	28.4	148	24.4	127	10.9	57	4. يحد من حرية الرأي والتعبير.	التأثير السلبي
5	3.01	2.5	13	24.4	127	33	172	26.7	139	13.4	70	5. يشجع على عدم تقبل من يخالف الرأي.	

ت	رتبة الوسط	معارض جدا		معارض		محايد		موافق		موافق جدا		درجة الاستجابة العبارة
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
4	3.71	1.3	7	16.1	84	24.4	127	34	177	24.2	126	6. لا يساعد الأفراد على تمييز الرسائل الصحيحة من الخاطئة.
											521	جملة من سنلوا

قيمة كا² (اختبار فريدمان) = 274.089 درجات الحرية = 5 المعنوية = 0.000
الدلالة الإحصائية = 0.01

أوضحت نتائج الجدول السابق أنه بحساب قيمة معامل فريدمان للأسئلة المقاسة على مقياس ليكرت الخماسي والمترابطة عند درجة حرية = 5 وجد أنها = 274.089، وهي قيمة دالة إحصائياً عند مستوى معنوية = 0.000، ومستوى دلالة = 0.01، أي أن مستوى المعنوية أقل من 0.01، مما يؤكد وجود فروق دالة إحصائياً بين عبارات تأثير فيسبوك على الأمن الفكري (بعد التفكير الناقد) من وجهة نظر المرأة المصرية عينة الدراسة، أي أن الرتبة الوسطية لعبارات هذا السؤال غير متساوية، تتدرج من الأكثر أهمية للأقل على النحو التالي: جاءت عبارة " يساعد في نشر ثقافة الحوار البناء والنقاش " في المرتبة الأولى برتبة وسطية قدرها (3.94)، يليها في المرتبة الثانية عبارة " ينمي مهارات صنع القرار عند الأفراد " برتبة وسطية قدرها (3.82)، وفي المرتبة الثالثة جاءت عبارة " يشجع الأفراد على الشفافية في طرح القضايا " برتبة وسطية قدرها (3.80)، أما في المرتبة الرابعة فقد جاءت عبارة " لا يساعد الأفراد على تمييز الرسائل الصحيحة من الخاطئة " برتبة وسطية قدرها (3.71).

12. العوامل التي تعمل على تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر المرأة المصرية عينة الدراسة:

جدول (18) الرتبة الوسطية لعبارات العوامل التي تعمل على تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر المرأة المصرية

ت	رتبة الوسط	معارض جدا		معارض		محايد		موافق		موافق جدا		درجة الاستجابة العبارة
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
4	8.31	0.2	1	1	5	12.1	63	45.7	238	41.1	214	1. تفعيل دور وسائل الإعلام في نشر ثقافة الوسطية والاعتدال.
2	8.69	0.4	2	1.9	10	11.7	61	38.8	202	47.2	246	2. تفعيل دور الأزهر من خلال الخطب والدروس التي تعالج الانحراف الفكري.
12	7.61	0.6	3	3.3	17	18	94	40.5	211	37.6	196	3. تضمين منهج التربية

ت	رتبة الوسط	معارض جدا		معارض		محايد		موافق		موافق جدا		درجة الاستجابة العبارة
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
												الإعلامية والتفكير الناقد في المدارس والجامعات.
15	7.41	0.2	1	3.8	20	17.7	92	44.3	231	34	177	4. متابعة الكتب والدوريات والأقراص والمرنيتات والمسموعات التي تدخل الدولة من خلال وزارة الإعلام.
6	8.05	0.8	4	1.7	9	15.5	81	41.5	216	40.5	211	5. تغذية مناهج التعليم بأسس الأمن القومي، وغربة المناهج وتصفية شوائبها ونشازها من كل ما يؤثر على الأمن.
10	7.71	0.6	3	2.1	11	16.7	87	42.2	220	38.4	200	6. الحرص على توظيف الكوادر الوطنية الوسطية الفعالة، وخاصة في قطاعات التوجيه كالجامعات والمدارس والأوقاف.
9	7.76	0.4	2	1.3	7	15.2	79	47.6	248	35.5	185	7. ضبط مراكز التدريب والتطوير الحكومية و الأهلية؛ من خلال تحديد ضوابط الدورات ، وصفات المدرب.
5	8.16	0.8	4	1.9	10	15.2	79	39.2	204	43	224	8. إيجاد ضمانات وقائية للطلاب والطالبات المبتعثين للدراسة في الخارج ؛ للحفاظ على دينهم وفكرهم وأخلاقهم.
7	7.93	0.6	3	1.5	8	15.4	80	44.3	231	38.2	199	9. تفعيل دور النوادي ومراكز الشباب والمرأة المصرية، من خلال الدورات التوجيهية و ورش العمل التي تبني الأمن القومي.
3	8.40	0.4	2	2.9	15	13.2	69	37	193	45.7	138	10. تفعيل دور هيئة الاتصالات في حجب المواقع والمنشآت والمقاطع المشبوهة ، وضبط شبكات الانترنت والتواصل.
8	7.79	0.4	2	2.1	11	15.2	79	45.7	238	36.7	191	11. عقد المنتديات الحوارية الهادفة مع فئات الشباب؛ والتي تسهم في بناء الحس الوطني والأمن القومي.
11	7.67	0.8	4	2.5	13	15.4	80	45.5	237	35.9	187	12. إيجاد لجان التوجيه والنصح المختارة من علماء الدين والتربويين والنفسيين لمناقشة أصحاب الفكر الشاذ.
14	7.51	0.4	2	2.5	13	17.1	89	45.5	237	34.5	180	13. ضبط مؤسسات ومراكز

ت	رتبة الوسط	معارض جدا		معارض		محايد		موافق		موافق جدا		درجة الاستجابة العبارة
		%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	%	ك	
												التحفيظ الحكومية والأهلية؛ من خلال أسس اختيار المحفظين والمحفظات والمشرفين والمشرفات.
13	7.52	1.2	6	3.6	19	16.1	84	43.4	226	35.7	186	14. تدريس أفراد القوات المسلحة ووزارة الداخلية مفردات الأمن القومي ؛ لتكون رافدا في تحقيق دورهم الأمني.
1	9.47	0.4	2	1.9	10	9.6	50	29.8	155	58.3	304	15. اهتمام الأباء بالتنشئة الدينية السليمة الصحيحة لأبنائهم.
											521	جملة من سنلوا

قيمة كا² (اختبار فريدمان) = 229.842 درجات الحرية = 14 المعنوية = 0.000
الدلالة الإحصائية = 0.01

أوضحت نتائج الجدول السابق أنه بحساب قيمة معامل فريدمان للأسئلة المقاسة على مقياس ليكرت الخماسي والمترابطة عند درجة حرية = 14 وجد أنها = 229.842، وهي قيمة دالة إحصائيا عند مستوى معنوية = 0.000، ومستوى دلالة إحصائية = 0.01، أي أن مستوى المعنوية أقل من 0.01، مما يؤكد وجود فروق دالة إحصائيا بين عبارات سؤال العوامل التي تعمل على تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر المرأة المصرية عينة الدراسة، أي أن الرتبة الوسطية لعبارات هذا السؤال غير متساوية، تتدرج من الأكثر أهمية للأقل على النحو التالي: جاءت عبارة " اهتمام الأباء بالتنشئة الدينية السليمة الصحيحة لأبنائهم " في المرتبة الأولى برتبة وسطية قدرها (9.47)، يليها في المرتبة الثانية عبارة " تفعيل دور الأزهر من خلال الخطب والدروس التي تعالج الانحراف الفكري " برتبة وسطية قدرها (8.69)، وفي المرتبة الثالثة جاءت عبارة " تفعيل دور هيئة الاتصالات في حجب المواقع والمنتديات والمقاطع المشبوهة ، وضبط شبكات الانترنت والتواصل " برتبة وسطية قدرها (8.40)، أما في المرتبة الرابعة فقد جاءت عبارة " تفعيل دور وسائل الإعلام في نشر ثقافة الوسطية والاعتدال " برتبة وسطية قدرها (8.31).

ثانيا/ اختبارات فروض الدراسة:

1. الفرض الأول: توجد علاقة ارتباط طردية دالة إحصائيا بين كثافة استخدام المرأة المصرية عينة الدراسة للفيسبوك وتقييمها لتأثيرات هذا التطبيق على الأمن الفكري بأبعاده المختلفة، ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار "بيرسون" الموضحة نتيجته في الجدول التالي:

جدول (19) معامل ارتباط بيرسون لقياس الارتباط بين كثافة استخدام المرأة المصرية للفيس بوك وتأثيراته على الأمن الفكري بأبعاده المختلفة

كثافة استخدام الفيسبوك		المتغير
مستوى المعنوية	قيمة بيرسون	
*0.002	0.132	التأثير على البعد السياسي للتفكير الأمني
*0.015	0.107	التأثير على البعد الاجتماعي للتفكير الأمني
*0.017	0.104	التأثير على البعد الديني للتفكير الأمني
*0.003	0.131	التأثير على البعد الوطني للتفكير الأمني
0.780	0.012	التأثير على بعد التفكير الناقد للتفكير الأمني
*0.003	0.131	التأثير على الأمن الفكري ككل
521		ن

(* الدلالة الإحصائية = 0.01)

اتضح من استخدام معامل ارتباط بيرسون أن هناك علاقة ارتباط طردية دالة إحصائياً بين كثافة استخدام المرأة المصرية عينة الدراسة للفيس بوك، وتأثير كثافة هذا الاستخدام على الأمن الفكري بأبعاده المختلفة، حيث كانت قيمة بيرسون (0.131)، ومستوى معنوية (0.003)، أي أن مستوى المعنوية أقل من مستوى الدلالة الإحصائية (0.01)، مما يعني رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة القائلة بوجود علاقة بين المتغيرين.

- اتضح من استخدام معامل ارتباط بيرسون أن هناك علاقة ارتباط طردية دالة إحصائياً بين كثافة استخدام المرأة المصرية عينة الدراسة للفيس بوك، وتأثير كثافة هذا الاستخدام على البعد السياسي والاجتماعي واليني والوطني والأمني للأمن الفكري، حيث كانت قيم مستوى المعنوية جميعها أقل من (0.01) وإن كانت تلك العلاقات ضعيفة جداً وهذا ما أكدته قيمة معامل الارتباط، في حين لم تتحقق الدراسة من وجود علاقة ارتباط بين كثافة استخدام المرأة المصرية عينة الدراسة للفيس بوك وتأثير كثافة هذا الاستخدام على بعد التفكير الناقد للأمن الفكري، حيث كانت قيمة مستوى المعنوية (0.780) وهي أعلى من مستوى الدلالة الإحصائية.

2. الفرض الثاني: توجد فروق دالة إحصائياً بين المرأة المصرية عينة الدراسة في مدى تقييمها لتأثيرات الفيسبوك على الأمن الفكري بأبعاده المختلفة باختلاف نوع التأثير (إيجابي- سلبي)، ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) للعينات المترابطة والموضحة نتيجته في الجدول التالي:

جدول (20) الفروق بين متوسطات درجات المرأة المصرية نحو تقييمها لتأثير الفيسبوك الإيجابي والسلبي على الأمن الفكري بأبعاده المختلفة

المتغير	العدد	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	معامل الارتباط	مستوى المعنوية	قيمة T	مستوى المعنوية
البعد السياسي	521	12.08*	2.145	520	0.215	*0.000	6.267	*0.000
		الإيجابي	11.21					
البعد الاجتماعي	521	13.14*	1.708	520	0.154	*0.000	10.128	*0.000
		الإيجابي	11.99					
البعد الديني	521	11.07	2.593	520	0.074	0.093	0.458	0.647
		الإيجابي	11					
البعد الوطني	521	11.16	2.647	520	0.178	*0.000	8.260	*0.000
		الإيجابي	12.28*					
بعد التفكير الناقد	521	11.21*	2.303	520	0.073	0.097	8.989	*0.000
		الإيجابي	9.94					

(* مستوى الدلالة الإحصائية = 0.01)

- اتضح من استخدام معامل الارتباط للعينات المترابطة أن هناك علاقة ارتباط طردية ضعيفة دالة إحصائياً بين إدراك المرأة المصرية عينة الدراسة لتأثير الفيسبوك الإيجابي على البعد السياسي للأمن الفكري، حيث كانت قيمة معامل الارتباط (0.215) وهي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة الإحصائية (0.01)، مما يعني رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة القائلة بوجود علاقة بين المتغيرين، حيث أنه كلما زاد استخدام تطبيق فيسبوك زاد معه تأثيره على البعد السياسي للأمن الفكري.

- تم التحقق من الفرض القائل بأن هناك فروق دالة إحصائياً بين إدراك المرأة المصرية عينة الدراسة لتأثير الفيسبوك على البعد السياسي للأمن الفكري لصالح التأثير الإيجابي والأعلى في المتوسط الحسابي، حيث اتضح من الجدول السابق أن متوسط التأثير الإيجابي بلغ (12.08) بانحراف معياري (2.145) وهو أعلى من متوسط التأثير السلبي والبالغ (11.21) بانحراف معياري (2.844)، حيث كانت قيمة اختبار (ت) تساوي (6.267) وهي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.01)، وبذلك

نرفض الفرضية العدمية ونقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين لصالح مجموعة التأثير الإيجابي والأعلى في المتوسط الحسابي.

- يتضح من استخدام معامل الارتباط للعينات المترابطة أن هناك علاقة ارتباط طردية ضعيفة دالة إحصائية بين إدراك المرأة المصرية عينة الدراسة لتأثير فيسبوك الإيجابي على البعد الاجتماعي للأمن الفكري، حيث كانت قيمة معامل الارتباط (0.154) وهي دالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.01)، مما يعني رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة القائلة بوجود علاقة بين المتغيرين، حيث أنه كلما زاد استخدام تطبيق فيسبوك زاد معه تأثيره على البعد الاجتماعي للأمن الفكري.

- تم التحقق من الفرض القائلة بأن هناك فروق دالة إحصائية بين المرأة المصرية عينة الدراسة في إدراكهم لتأثير فيسبوك على البعد الاجتماعي للأمن الفكري لصالح التأثير الإيجابي والأعلى في المتوسط، حيث اتضح من الجدول السابق أن متوسط التأثير الإيجابي بلغ (13.14) بانحراف معياري (1.708) وهو أعلى من متوسط التأثير السلبي والبالغ (11.99) بانحراف معياري (2.213)، حيث كانت قيمة اختبار (ت) تساوي (10.128) وهي دالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.01)، وبذلك نرفض الفرضية العدمية ونقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين لصالح مجموعة التأثير الإيجابي والأعلى في المتوسط الحسابي.

- يتضح من استخدام معامل الارتباط للعينات المترابطة أن هناك علاقة ارتباط طردية ضعيفة دالة إحصائية بين إدراك المرأة المصرية عينة الدراسة لتأثير فيسبوك السلبي على البعد الوطني للأمن الفكري، حيث كانت قيمة معامل الارتباط (0.178) وهي دالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.01)، مما يعني رفض الفرضية العدمية وقبول الفرضية البديلة القائلة بوجود علاقة بين المتغيرين، حيث أنه كلما زاد استخدام تطبيق فيسبوك زاد معه تأثيره على البعد الوطني للأمن الفكري.

- تم التحقق من الفرض القائلة بأن هناك فروق دالة إحصائية بين المرأة المصرية عينة الدراسة في إدراكهم لتأثير فيسبوك على البعد الوطني للأمن الفكري لصالح التأثير السلبي والأعلى في المتوسط، حيث اتضح من الجدول السابق أن متوسط التأثير السلبي بلغ (12.28) بانحراف معياري (2.188) وهو أعلى من متوسط التأثير الإيجابي والبالغ (11.16) بانحراف معياري (2.647)، حيث كانت قيمة اختبار (ت) تساوي (8.260) وهي دالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.01)، وبذلك نرفض الفرضية العدمية ونقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود فروق دالة إحصائية بين المجموعتين لصالح مجموعة التأثير السلبي والأعلى في المتوسط الحسابي.

- يتضح من استخدام معامل الارتباط للعينات المترابطة أنه ليس هناك علاقة ارتباط دالة إحصائية بين إدراك المرأة المصرية عينة الدراسة لتأثير فيسبوك الإيجابي على بعد التفكير

الناقد للأمن الفكري، حيث كانت قيمة معامل الارتباط (0.073) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.097) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، مما يعني رفض الفرضية البديلة وقبول الفرضية العدمية القائلة بعدم وجود علاقة بين المتغيرين.

- تم التحقق من الفرض القائل بأن هناك فروق دالة إحصائياً بين المرأة المصرية عينة الدراسة في إدراكهم لتأثير فيسبوك على بعد التفكير الناقد للأمن الفكري لصالح التأثير الإيجابي والأعلى في المتوسط، حيث اتضح من الجدول السابق أن متوسط التأثير الإيجابي بلغ (11.21) بانحراف معياري (2.303) وهو أعلى من متوسط التأثير السلبي والبالغ (9.94) بانحراف معياري (2.426)، حيث كانت قيمة اختبار (ت) تساوي (8.989) وهي دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.000) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.01)، وبذلك نرفض الفرضية العدمية ونقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين لصالح مجموعة التأثير الإيجابي والأعلى في المتوسط الحسابي.

- يتضح من استخدام معامل الارتباط للعينات المترابطة أنه ليس هناك علاقة ارتباط طردية دالة إحصائياً بين إدراك المرأة المصرية عينة الدراسة لتأثير الفيسبوك على البعد الديني للأمن الفكري، حيث كانت قيمة معامل الارتباط (0.074) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.093) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، مما يعني رفض الفرضية البديلة وقبول الفرضية العدمية القائلة بعدم وجود علاقة بين المتغيرين.

- لم تتحقق الدراسة من الفرض القائل بأن هناك فروق دالة إحصائياً بين المرأة المصرية عينة الدراسة في إدراكها لتأثير الفيسبوك على البعد الديني للأمن الفكري، حيث كانت قيمة اختبار (ت) تساوي (0.458) وهي غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية (0.647) وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، وبذلك نرفض الفرضية البديلة ونقبل الفرضية العدمية القائلة بعدم وجود فروق دالة إحصائياً بين المجموعتين.

4. الفرض الثالث: توجد فروق دالة إحصائياً بين المرأة المصرية عينة الدراسة في مستوى إدراكها لتأثير الفيسبوك على الأمن الفكري بأبعاده المختلفة طبقاً للمتغيرات الديمجرافية التالية (العمر- الإقليم الجغرافي- محل الإقامة- التعليم- المستوى الاجتماعي الاقتصادي)، ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار (ت) للعينات المستقلة، واختبار (ف) الأحادي الاتجاه Anova، والموضحة نتيجته في الجدول الآتي:

جدول (21) الفروق بين متوسطات درجات المرأة المصرية نحو تأثير الفيسبوك على الأمن الفكري بأبعاده المختلفة طبقا للمتغيرات الديمجرافية

مستوى المعنوية	إحصاء الاختبار	درجات الحرية	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	العدد	خصائص عينة الدراسة	
0.223	F=1.464	3 517	13.029	115.33	435	من 18 - 29 سنة	العمر
			13.155	112.95	43	من 30 - 39 سنة	
			16.436	113.41	37	40 - 49 سنة	
			18.148	123.83	6	50 سنة فأكثر	
*0.002	F=4.896	3 517	13.427	115.85	317	إقليم القاهرة الكبرى	الإقليم الجغرافي
			12.244	117.10	68	إقليم بحري	
			14.926	120.27	15	إقليم قناة السويس	
			13.034	111.33	121	إقليم قبلي	
0.964	T=0.045	453.304	13.841	115.11	320	حضر	محل الإقامة
			12.646	115.06	201	ريف	
0.466	T=0.731	103.188	15.090	113.99	81	غير متعلمة	التعليم
			13.050	115.30	440	متعلمة	
0.169	F=1.784	2 518	10.095	112.50	12	منخفض	المستوى الاجتماعي الاقتصادي
			13.185	114.83	456	متوسط	
			15.752	118.55	44	مرتفع	

(*) مستوى الدلالة = 0.01

- تم التحقق من الفرض القائل بأن هناك فروق دالة إحصائية بين المرأة المصرية عينة الدراسة طبقا للإقليم الجغرافي في مستوى تقييمها للتأثير الكلي للفيسبوك على الأمن الفكري بأبعاده المختلفة، حيث كانت قيمة اختبار (ف) تساوي (4.896) وهي دالة إحصائية عند مستوى معنوية (0.002) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.01)، وبذلك نرفض الفرضية العدمية ونقبل الفرضية البديلة القائلة بوجود فروق دالة إحصائية بين المرأة المصرية عينة الدراسة باختلاف الأقاليم الجغرافية الأربعة.

ولمعرفة مصدر ودلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعات المبحوثين تم استخدام الاختبار البعدي Tukey HSD بطريقة أقل فرق معنوي، وهذا ما يوضحه الجدول التالي:

جدول (22) معنوية الفروق بين متوسطات درجات المرأة المصرية نحو تأثير فيسبوك على الأمن الفكري بأبعاده المختلفة طبقا لمتغير الإقليم الجغرافي

مستوى المعنوية	إقليم قبلي	خصائص عينة الدراسة
0.008	4.521	إقليم القاهرة الكبرى
**0.022	5.772	إقليم بحري*

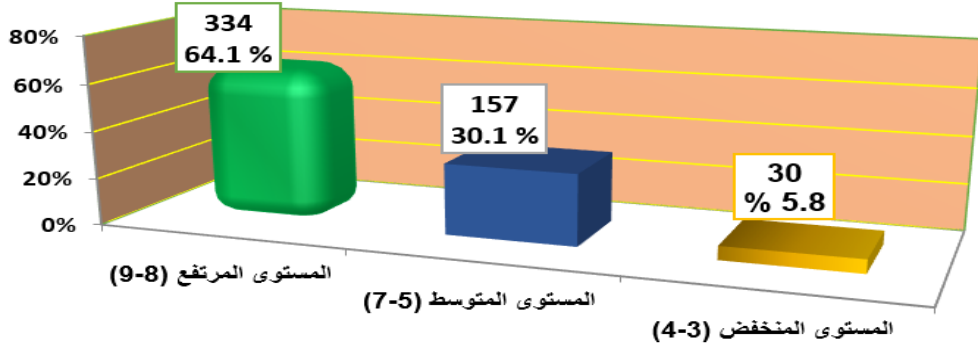
(*) مستوى الدلالة = 0.01، (**) مستوى الدلالة = 0.05

تدل بيانات الجدول السابق على أن الفروق في متغير الإقليم الجغرافي كانت بين المرأة المصرية عينة الدراسة من إقليم القاهرة الكبرى وإقليم قبلي لصالح إقليم القاهرة الكبرى وهو الأعلى في المتوسط الحسابي والذي يساوي (115.85) وانحراف معياري (13.427) عند مستوى معنوية من (0.008) وهي أقل من مستوى الدلالة الإحصائية (0.01) أي أن الفروق دالة إحصائياً. أيضاً كانت هناك فروق في متغير الإقليم الجغرافي بين المرأة المصرية عينة الدراسة من بحري وإقليم قبلي لصالح إقليم بحري وهو الأعلى في المتوسط الحسابي والذي يساوي (117.10) وانحراف معياري (12.224) عند مستوى معنوية من (0.022) وهي أقل من مستوى الدلالة (0.05) أي أن الفروق دالة إحصائياً.

- لم نتحقق من الفرض القائل بوجود فروق دالة إحصائياً بين المرأة المصرية عينة الدراسة في مستوى تقييمهم للتأثير الكلي لتطبيق فيسبوك على الأمن الفكري بأبعاده المختلفة وفقاً للمتغيرات الديمجرافية التالية (محل الإقامة - والعمر- والتعليم- والمستوى الاجتماعي الاقتصادي)، حيث كانت مستويات المعنوية جميعها أكبر من (0.05)، وبالتالي نرفض الفرضية البديلة ونقبل الفرض العدمية القائلة بعدم وجود فروق دالة إحصائياً.

مناقشة نتائج الدراسة:

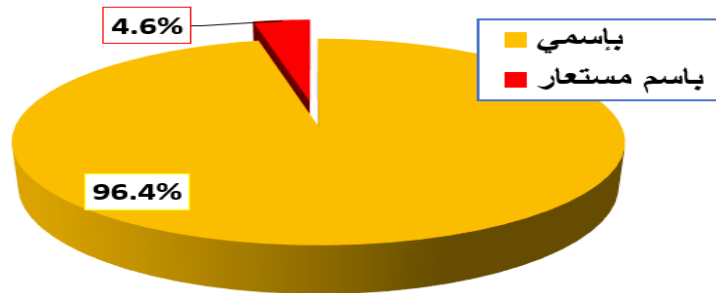
1. فيما يتعلق بكثافة استخدام المرأة المصرية عينة الدراسة للفيسبوك، فقد جاءت فئة المستوى المرتفع لاستخدام الفيسبوك في المرتبة الأولى بمعدل (334 تكراراً) بنسبة (64.1%)، يليها في المرتبة الثانية فئة المستوى المتوسط بمعدل (157 تكراراً) بنسبة (30.1%)، وفي المرتبة الثالثة جاءت فئة المستوى المنخفض بمعدل (30 تكراراً) بنسبة (5.8%)، وهذا ما يوضحه الشكل الآتي:



شكل (3) مقياس معدل استخدام المرأة المصرية عينة الدراسة للفيسبوك

وهذا أمر طبيعي فالعديد من الشباب العربي بالأخص المصري يستخدمون الفيسبوك بكثرة وليس العنصر النسوي فقط، وربما يعود ذلك لعدة أسباب فهو وسيلة مقبولة للتواصل؛ تجمع اجتماعي افتراضي دائم، مليء بالإجراءات، الأحداث، الحوارات، الفيديوهات، الصور، التجمعات النوعية، صفحات السياسة والعلم والمرح والأدب، فالفيسبوك شبكة اجتماعية عملاقة تلبي حاجتين إنسانيتين أساسيتين: الأولى هي الحاجة إلى الانتماء، والثانية هي الحاجة إلى تقديم الذات.

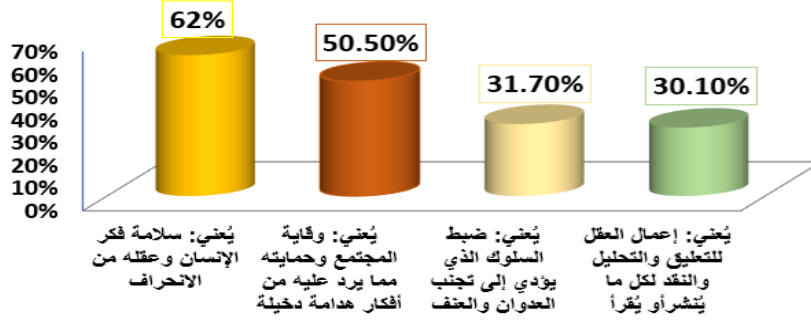
2. فيما يتعلق بالصيغة المستخدمة من قبل المرأة المصرية عينة الدراسة أثناء التسجيل في الفيسبوك، فقد جاءت النسبة الأكبر لفئة (أدخل الفيسبوك بإسمي) ثم في المرتبة الثانية فئة (أدخل الفيسبوك باسم مستعار)، ويوضح الشكل الآتي هذه النسب:



شكل (4) الصيغة المستخدمة من قبل المرأة المصرية عينة الدراسة أثناء التسجيل في الفيسبوك

وهذا دليل على درجة الوعي التي وصلت لها المرأة المصرية وأنه أصبح لديها القدرة على التعبير عن رأيها بحرية تامة دون التخفي وراء أسماء مستعارة لإخفاء شخصيتها، ودليل أيضا على ثقنها في نفسها وإظهار حقيقتها في العالم الافتراضي كما هي في الواقع.

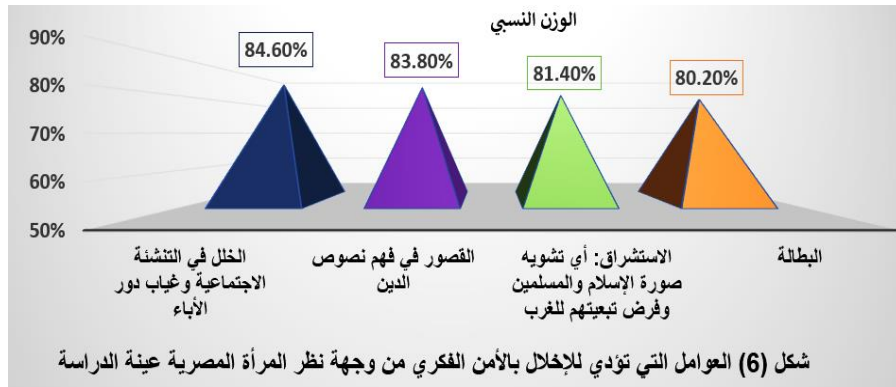
3. فيما يتعلق بمفهوم الأمن الفكري من وجهة نظر المرأة المصري عينة الدراسة، فقد جاءت النسبة الأكبر لعبارة (يعني سلامة فكر الإنسان وعقله من الانحراف)، تليها عبارة (يعني وقاية المجتمع وحمايته مما يرد عليه من أفكار هدامة دخيلة)، وهذا ما يوضحه الشكل الآتي:



شكل (5) مفهوم المرأة المصرية عينة الدراسة للأمن الفكري

وهذا ما ذكرته دكتورة جواهر عبدالعزيز النهاري في مقالها على موقع مركز الإصلاح والتأهيل السعودي حيث قالت أن: الأمن الفكري هو أساس استقرار المجتمعات والأمم، وهو يصوب أهدافه للتصدي للأفكار الخاطئة المنحرفة من خلال تضافر العديد من الجهات كالأسرة والمؤسسات التعليمية ووسائل الإعلام والجهات الأمنية وغيرها، ويستهدف ترسيخ فكر وسطي معتدل وحماية عقول الأجيال الناشئة والمجتمع ككل تجاه الأفكار المتطرفة المخالفة التي لا تتسجم مع سماحة الإسلام وعادات المجتمع وأنظمتهم وقوانينه.

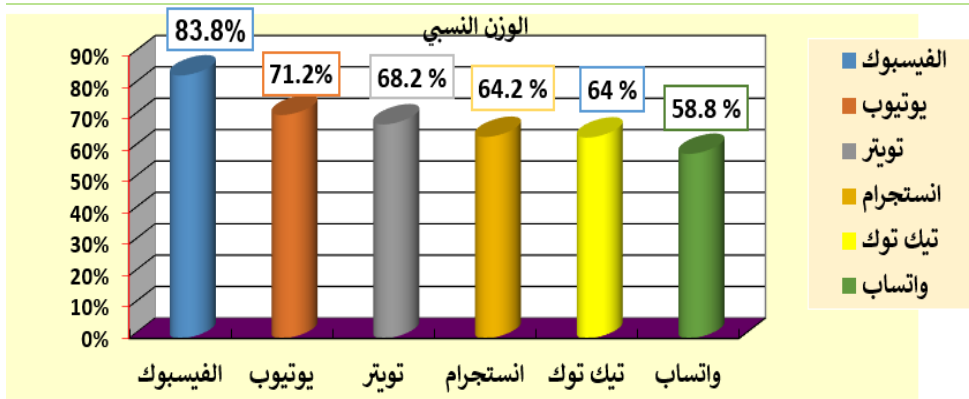
4. وفيما يتعلق بالعوامل التي تؤدي للإخلال بالأمن الفكري من وجهة نظر المرأة المصرية عينة الدراسة، فقد جاءت عبارة (الخلل في التنشئة الاجتماعية وغياب دور الآباء) في المرتبة الأولى، يليها عبارة (القصور في فهم نصوص الدين)، وهذا ما يوضحه الشكل الآتي:



شكل (6) العوامل التي تؤدي للإخلال بالأمن الفكري من وجهة نظر المرأة المصرية عينة الدراسة

وفي هذا الشأن تقول الدكتورة جواهر عبدالعزيز النهاري في مقالها على موقع مركز الإصلاح والتأهيل السعودي إن ترسيخ الأمن الفكري هو مسؤولية وطنية على عاتق الجميع وليس الدولة وحدها، فالكل مطالب في موقعه بالإسهام في هذا الواجب الوطني المهم، فالمؤسسات التعليمية لها دور كبير في هذا الجانب، حيث يمكن تفعيل دور المدارس والجامعات لتساهم في تطور الفكر الوسطي المعتدل بعيداً عن الغلو والتطرف كما أن الأسرة والمجتمع لهما دور في التربية السليمة للأبناء من خلال دورات ومحاضرات يقدمها المختصون والإعلام بأنواعه المختلفة بما يملكه من نفوذ وتأثير على المجتمعات، كل هذه المؤسسات لها أدوار كبيرة في سبيل تحقيق التحصين الفكري لأفراد المجتمع وتحقيق الوحدة والتلاحم وتوفير الأرضية الصلبة لعملية بناء وتنمية الوطن.

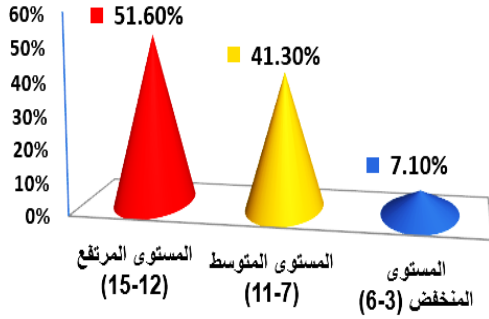
5. أما عن أكثر التطبيقات الإلكترونية التي تعمل على الإخلال بالأمن الفكري من وجهة نظر المرأة المصرية عينة الدراسة، فقد جاء تطبيق الفيسبوك في المرتبة الأولى، يليه اليوتيوب ثم تويتر، وهذه ما يوضحه الشكل الآتي:



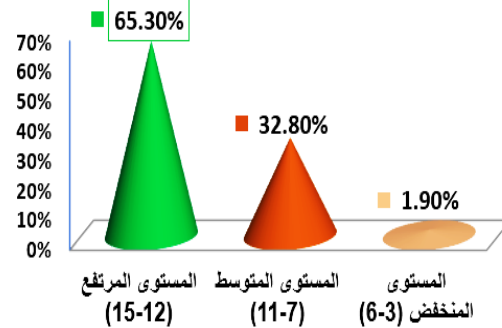
شكل (7) أكثر التطبيقات التي تعمل على الإخلال بالأمن الفكري من وجهة نظر المرأة المصرية عينة الدراسة

ونجد أن الفيسبوك هو التطبيق الأكثر استخداماً عالمياً وكما جاء في نتائج الدراسة الحالية، وله العديد من السلبيات تشمل جوانب تتعلق بالانسجام الاجتماعي والثقافي والقيمي، وانتشار أشكال جديدة من الجرائم الجنائية، واستخدامها من جانب جماعات الإرهاب في التخطيط والتنفيذ لأعمالها الإجرامية، ونشر أفكار التطرف والعنف والترويج لها واستقطاب أعضاء جدد، وإمكانية نشر توترات بين أفراد المجتمع.

6. وبشأن تأثيرات الفيسبوك على البعد السياسي للأمن الفكري من وجهة نظر المرأة المصرية عينة الدراسة، فقد قسمت الدراسة الحالية تلك التأثيرات لنوعين: تأثيرات إيجابية وأخرى سلبية، وهذا ما توضحه الأشكال الآتية:



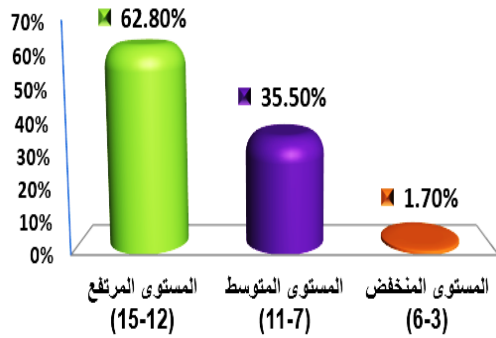
شكل (9) مقياس معدل التأثير السلبى للفيسبوك على البعد السياسي للأمن الفكري



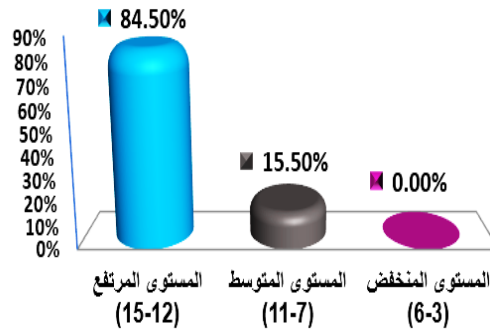
شكل (8) مقياس معدل التأثير الإيجابي للفيسبوك على البعد السياسي للأمن الفكري

فقد جاءت فئة المستوى المرتفع لكلا النوعين في المرتبة الأولى لصالح التأثيرات الإيجابية والأعلى في المتوسط الحسابي (انظر جدول 20 في الجزء الخاص بفروض الدراسة)، وهذا يعني أنه إذا كان للفيسبوك تأثيرات سلبية على البعد السياسي للأمن الفكري كإسهام بعض الصفحات في تجنيد الشباب لدى الجماعات الإرهابية، وتآليبهم ضد نظام الحكم، واعتناقهم للأفكار المتطرفة، إلا أن تأثيره الإيجابي أكبر حيث أنه يسمح بتصفح الأخبار المحلية والعالمية، وينمي قدرة الأفراد على المعارضة الموضوعية، ويسمح أيضا بتبادل الأفكار التي تحصن الشباب من الاستقطاب السياسي.

7. أما تأثيرات الفيسبوك على البعد الاجتماعي للأمن الفكري من وجهة نظر المرأة المصرية عينة الدراسة، فقد قسمت الدراسة الحالية تلك التأثيرات لنوعين: تأثيرات إيجابية وأخرى سلبية، وهذا ما توضحه الأشكال الآتية:



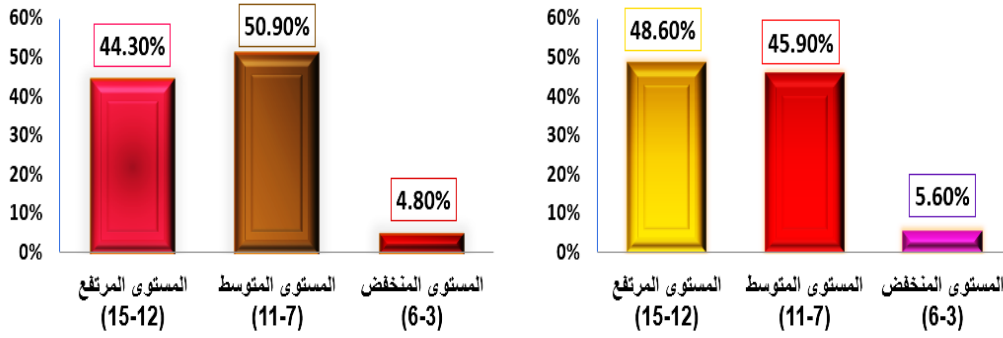
شكل (11) مقياس التأثير السلبى للفيسبوك على البعد الاجتماعي للأمن الفكري



شكل (10) مقياس التأثير الإيجابي للفيسبوك على البعد الاجتماعي للأمن الفكري

فقد جاءت فئة المستوى المرتفع لكلا النوعين في المرتبة الأولى لصالح التأثيرات الإيجابية والأعلى في المتوسط الحسابي (انظر جدول 20 في الجزء الخاص بفروض الدراسة)، وهذا يعني أنه إذا كان للفيسبوك تأثيرات سلبية على البعد الاجتماعي للأمن الفكري كتأثير ظاهرة انتحال الشخصيات في عدم ثقة الفرد فيما يكتب على الفيسبوك، وإتاحته نشر المقاطع الإباحية والصور المخلة بالأداب، كما أنه يعمل على تفكيك الأواصر الأسرية والاجتماعية، إلا أن تأثيره الإيجابي أكبر حيث أنه يساعد في سرعة التواصل بين الأفراد في مختلف دول العالم مع توفير الوقت والتكاليف، ويعد مصدرا مناسباً للمعرفة والثقافة العامة، وأيضاً يساعد في تكوين المجموعات والصدقات ذات الاهتمامات المشتركة.

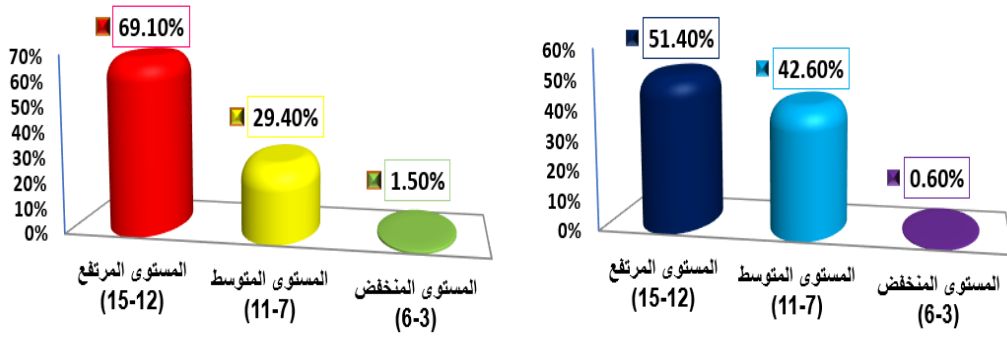
8. وفيما يتعلق بتأثيرات الفيسبوك على البعد الديني للأمن الفكري من وجهة نظر المرأة المصرية عينة الدراسة، فقد قسمت الدراسة الحالية تلك التأثيرات لنوعين: تأثيرات إيجابية وأخرى سلبية، وهذا ما توضحه الأشكال الآتية:



شكل (12) مقياس التأثير الإيجابي للفيسبوك على البعد الديني للأمن الفكري
شكل (13) مقياس التأثير السلبي للفيسبوك على البعد الديني للأمن الفكري

9. فقد جاءت فئة المستوى المرتفع للتأثير الإيجابي في المرتبة الأولى وفئة المستوى المتوسط للتأثير السلبي في المرتبة الأولن ولكن بدون دلالة إحصائية أي أن تأثير الفيسبوك على بعد الأمن الديني للأمن الفكري غير معنوي، وهذا ما أكدته مستوى المعنوية حيث كانت (0.647) وهي أكبر من مستوى الدلالة الإحصائية (0.05) (انظر جدول 20 في الجزء الخاص بفروض الدراسة)، وهذا يعني أنه إذا كان للفيسبوك تأثيرات سلبية على البعد الديني للأمن الفكري كتصديده الأفكار الإلحادية التحررية عن الأديان والقيم، يؤدي إلى التقصير في أداء العبادات، ويساعد على نشر أفكارا منحرفة تؤدي إلى الإساءة للدين، إلا أن له تأثيرات إيجابية أيضا فهو يتيح الفرصة لمناقشة المسائل الشرعية مع العلماء وطلاب العلم، ويساعد على الفهم الصحيح للدين ومقاصد الشريعة، كما يساهم في نشر مبادئ الدين والدعوة إلى التمسك بها.

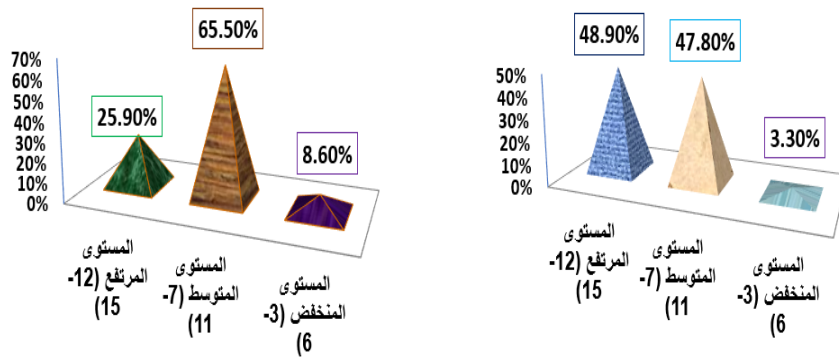
10. وفيما يتعلق بتأثيرات الفيسبوك على **البعد الوطني** للأمن الفكري من وجهة نظر المرأة المصرية عينة الدراسة، فقد قسمت الدراسة الحالية تلك التأثيرات لنوعين: تأثيرات إيجابية وأخرى سلبية، وهذا ما توضحه الأشكال الآتية:



شكل (14) مقياس التأثير الإيجابي للفيسبوك على البعد الوطني للأمن الفكري

فقد جاءت فئة المستوى المرتفع لكلا النوعين في المرتبة الأولى لصالح **التأثيرات السلبية** والأعلى في المتوسط الحسابي (انظر جدول 20 في الجزء الخاص بفروض الدراسة)، وهذا يعني أنه إذا كان للفيسبوك تأثيرات إيجابية على البعد الوطني للأمن الفكري فهو يساعد في تعريف الأفراد بحقوقهم وواجباتهم الوطنية وينمي وعي الأفراد بمسؤوليتهم تجاه الوطن، ويعزز من القيم المرتبطة بمفاهيم المواطنة والانتماء، إلا أن تأثيره السلبي أكبر حيث أنه يعمل على تشويه المعلومات الشخصية لبعض الشخصيات المهمة ويساعد في تكوين رأي عام نحو قضية معينة بغض النظر عن صحتها كما أنه يساهم في نشر الشائعات.

11. أما تأثيرات الفيسبوك على **بعد التفكير الناقد** للأمن الفكري من وجهة نظر المرأة المصرية عينة الدراسة، فقد قسمت الدراسة الحالية تلك التأثيرات لنوعين: تأثيرات إيجابية وأخرى سلبية، وهذا ما توضحه الأشكال الآتية:



شكل (16) مقياس التأثير الإيجابي للفيسبوك على بعد التفكير الناقد للأمن الفكري

فقد جاءت فئة المستوى المرتفع للتأثير الإيجابي في المرتبة الأولى وفئة المستوى المتوسط للتأثير السلبي في المرتبة الأولى لصالح التأثيرات الإيجابية والأعلى في المتوسط الحسابي (انظر جدول 20 في الجزء الخاص بفروض الدراسة)، وهذا يعني أنه إذا كان للفيسبوك تأثيرات سلبية على بعد التفكير الناقد للأمن الفكري حيث أنه يحد من حرية الرأي والتعبير، ويشجع على عدم تقبل من يخالف الرأي، كما أنه لا يساعد الأفراد على تمييز الرسائل الصحيحة من الخاطئة، إلا أن تأثيره الإيجابي أكبر حيث أنه يشجع الأفراد على الشفافية في طرح القضايا، ويساعد في نشر ثقافة الحوار البناء والنقاش، وأيضاً ينمي مهارات صنع القرار عند الأفراد.

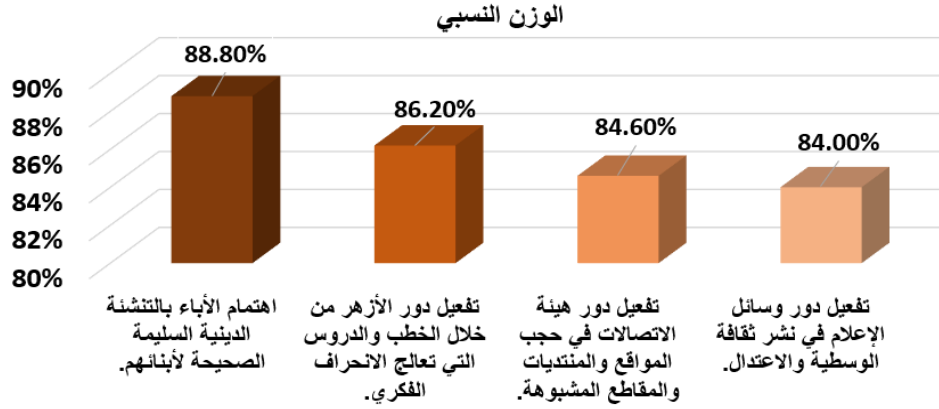
12. كشفت الدراسة عن وجود علاقة ارتباط طردية دالة إحصائياً بين كثافة استخدام المرأة المصرية عينة الدراسة للفيسبوك، وتأثير كثافة هذا الاستخدام على الأمن الفكري بأبعاده المختلفة (السياسي- الاجتماعي- الديني - الوطني)، حيث كانت مستويات المعنوية جميعها أقل من (0.01)، ولم تتحقق الدراسة من تلك العلاقة فيما يتعلق ببعد التفكير الناقد للأمن الفكري، وهذا يعني أي أنه كلما زادت كثافة استخدام المرأة المصرية عينة الدراسة للفيسبوك أدى ذلك إلى زيادة التأثير على الأمن الفكري بأبعاده المختلفة فيما عدا بعد التفكير الناقد، وإن كانت تلك العلاقة ضعيفة جداً وهذا ما أكدته قيمة معامل الارتباط. مما يستلزم من الجهات السياسية متمثلة في الحكومة بضرورة سن بعض القوانين واللوائح وهذا موجود بالفعل في قانون تداول المعلومات الذي أصدره البرلمان المصري، وعلى الجهات الاجتماعية متمثلة في المجلس القومي للمرأة وأساتذة الجامعة وعلماء النفس والاجتماع بضرورة عقد مجموعة من الندوات وورش العمل، أيضاً على الجهات الدينية متمثلة في الأزهر الشريف ضرورة عمل حملات ومنتديات دينية، وهناك دور كبير على الجهات الوطنية والأمنية متمثلة في وزارة الداخلية والأجهزة الشرطية، وكل ذلك من أجل توعية المستخدمين وبالأخص المرأة بخطورة الأفكار المنحرفة التي تنتشر على الشبكات الاجتماعية بصفة عامة والفيسبوك بصفة خاصة، لأن العنصر النسوي هو أساس الأسرة هو العنصر الفعال في عملية التنشئة الاجتماعية للأبناء ومن بعده يأتي دور مؤسسات التنشئة الاجتماعية كالمدرسة والمسجد.

13. كشفت الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً بين إدراك المرأة المصرية عينة الدراسة لتأثير الفيسبوك لصالح البعد السياسي والاجتماعي والوطني وبعد التفكير الناقد للأمن الفكري، ولم تتحقق الدراسة من وجود فروق خاصة بالبعد الديني.

14. كشفت الدراسة عن وجود فروق دالة إحصائياً بين المرأة المصرية عينة الدراسة طبقاً للإقليم الجغرافي في مستوى تقييمها للتأثير الكلي للفيسبوك على الأمن الفكري بأبعاده المختلفة، لصالح إقليم القاهرة الكبرى وإقليم بحري وهما الأعلى في المتوسط الحسابي، ولم

تتحقق من وجود فروق وفقاً للمتغيرات الديمغرافية التالية (محل الإقامة – والعمر- والتعليم- والمستوى الاجتماعي الاقتصادي)، حيث كانت مستويات المعنوية جميعها أكبر من (0.05)، وربما يعود ذلك لأن إقليم القاهرة الكبرى وإقليم بحري بعدان من الأقاليم الأكثر عدداً من حيث السكان والأكثر تعليماً أيضاً، وبالتالي استخدامهم لشبكات التواصل سيكون بكثرة وبالأخص الفيسبوك، وهنا يكون التأثير عليهم أكثر من الأقاليم الأخرى كإقليم قناة السويس وإقليم قبلي.

15. وفيما يتعلق بالعوامل التي تعمل على تعزيز الأمن الفكري من وجهة نظر المرأة المصرية عينة الدراسة، فقد جاءت عبارة (اهتمام الأباء بالتنشئة الدينية السليمة الصحيحة لأبنائهم) في المرتبة الأولى، يليها عبارة (تفعيل دور الأزهر من خلال الخطب والدروس التي تعالج الانحراف الفكري)، وهذا ما يوضحه الشكل الآتي:



شكل (18) العوامل التي تعزز من الأمن الفكري من وجهة نظر المرأة المصرية عينة الدراسة

وتتفق الباحثة مع هذه النتيجة حيث ترى أن الدور الأول والأساسي لتعزيز الأمن الفكري وحماية الشباب من الأفكار المتطرفة والمنحرفة يكون على عاتق الأسرة، فالأباء والأمهات بالأخص عليهم مسؤولية كبيرة في رعاية وتربية أبنائهم التربوية الاجتماعية والدينية السليمة الصحيحة، بحمايتهم من الانحرافات بشتى أنواعها، وملاحظة ما قد يطرأ على سلوكهم وفكرهم من انحرافات والتصدي لها، ولا يخفى الدور الكبير الذي يقوم به الأبوان في تربية الأبناء، انطلاقاً من قول الرسول -عليه الصلاة والسلام -: (كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته، فالأب راع ومسئول عن رعيته والمرأة راعية في بيت زوجها ومسئولة عن رعيته).. فالرعاية تعني المحافظة على سلوك الأبناء وتوجيههم الوجهة السليمة، واختيار الرفقة الطيبة، والمتابعة المستمرة، لأن الإهمال يفتح المجال أمام الأبناء إلى التفكير بلا

ضابط، مع عدم القدرة على إدراك المصلحة، مما يجعلهم ينساقون بسهولة عبر تيار الفكر المنحرف، وما يتبعه من سلوكيات خطيرة. ويأتي دور الأم فهو دور كبير في إدارة أسرتها وتخريج نماذج حسنة من أبنائها ومن هذا المنطلق تعتبر المرأة العنصر الأساسي في اكتشاف السلوك والفكر المنحرف لدى الأبناء، ولهذا أصبح من الضروري إسهام المرأة في معرفة مؤشرات السلوك التطرفي وعلاماته، ومن أهم واجبات الأم نحو أبنائها أن تعطي نفسها القدوة الحسنة لأبنائها وأن تكون على دراية بالثقافة التربوية الشاملة لجميع مراحل العمر، كما أن عليها أن تجعل مصادر ثقافة أبنائها نقية لا يشوبها شيء من الباطل والمغالطات وأن تجعل القرآن والسنة مصدراً لثقافتهم، كما أن عليها أن تكون على دراية بتقنيات العصر وبالأخص ما يتعلق بالشبكات الاجتماعية، فالأم هي الحضن الأول لتهيئة الأبناء للحياة وبداية الطريق نحو الخير أو الشر، والانحراف الفكري لدى الأبناء مزلق خطر على كافة أصعدة الحياة، وإذا بحثنا عن منشأ هذا الخطر وجدناه في حضن الأمومة.

خاتمة الدراسة وتوصياتها:

يعتبر الفكر البشري ركيزة هامة وأساسية في حياة الشعوب على مر العصور ومقياساً لتقدم الأمم وحضارتها، وتحتل قضية الأمن الفكري مكانة مهمة وعظيمة في أولويات المجتمع الذي تتكاتف وتتآزر جهود أجهزته الحكومية والمجتمعية لتحقيق مفهوم الأمن الفكري تجنباً لتشتت الشعور الوطني أو تغلغل التيارات الفكرية المنحرفة، وبذلك تكون الحاجة إلى تحقيق الأمن الفكري هي حاجة ماسة لتحقيق الأمن والاستقرار الاجتماعي. ويمكن القول أن الأمن الفكري لكل مجتمع يهدف إلى الحفاظ على هويته إذ إن في حياة كل مجتمع ثوابت تمثل القاعدة التي تبنى عليها وتعد الرابط الذي يربط بين أفراده وتحدد سلوك أفرادهم وتكيف ردود أفعالهم تجاه الأحداث وتجعل للمجتمع استقلاله وتميزه وتضمن بقاؤه في الأمم الأخرى. والأمن الفكري يهدف فيما يهدف أيضاً إلى حماية العقول من الغزو الفكري، والانحراف الثقافي، والتطرف الديني، يتعدى ذلك كله ليكون من الضروريات الأمنية لحماية المكتسبات والوقوف بحزم ضد كل ما يؤدي إلى الإخلال بالأمن الوطني.

ومن طرائق تحقيق الأمن الفكري العمل على حفظ التوازن بين حماية الأفراد والمجتمعات وحقوقهم في حرية التعبير والرأي بصورة مسؤولة، تحقق مصلحة الأوطان، ولا تدعوا للهدم بطرائقها المختلفة، مع سلامة المعتقد ووسطيته، والتأكيد على ضمان الشفافية والمساءلة في تنفيذ إجراءات الأمن الفكري. ويواجه الأمن الفكري تحدياً جماً إزاء التطور التقني المتسارع وانتشار وسائل التواصل الاجتماعي عبر كفاءة غير مسبوقة لشبكة الاتصالات الدولية، بما يؤدي إلى تزايد المخاطر المتعلقة بالانتشار السريع للمعلومات والأفكار غير الموثوقة والمضللة، مما يتطلب مزيداً من الجهود لتعزيز الوعي وبناء المناعة ضد الأفكار المتطرفة والضارة. لذا توصي الدراسة الحالية بالآتي:

1. ضرورة عقد ندوات بضرورة اهتمام الأباء بالتنشئة الدينية السليمة الصحيحة لأبنائهم.
2. تفعيل دور الأزهر من خلال الخطب والدروس التي تعالج الانحراف الفكري.
3. تفعيل دور هيئة الاتصالات في حجب المواقع والمنديات والمقاطع المشبوهة ، وضبط شبكات الانترنت والتواصل.
4. دور الجامعة في توعية الشباب بعدم نشر أي أفكار قبل التأكد منها، مع ضرورة الحرص على عدم مشاركة المنشورات التي تحمل أفكارا متطرفة أو مخلة وتمس الدين والأخلاق، لأن هذا من شأنه أن يمنحها قيمة كبيرة وسرعة في الانتشار والوصول لأكبر عدد حتى ولو كانت من باب النقد أو الدعاية.
5. تفعيل دور وسائل الإعلام في نشر ثقافة الوسطية والاعتدال.
6. إيجاد ضمانات وقائية للطلاب والطالبات المبتعثين للدراسة في الخارج ؛ للحفاظ على دينهم وفكرهم وأخلاقهم.
7. تفعيل دور مؤسسات المجتمع الحكوميّة والمدنيّة وبيان مسؤولياتها في هذا المجال.
8. تشجيع ودعم البحوث والدراسات في مجال الأمن الفكري، وترسيخ مقوماتها.
9. وأخيرا: تأسيس قاعدة معلومات تحوي مختلف مصادر المعلومات حول التعامل مع الفكر بالفكر، ووضع آلية للتواصل بين الجامعات ومراكز التدريب والمؤسسات الفكرية والعلمية، ومواقع الشبكة العالمية.

هوامش الدراسة:

أولا/ الهوامش العربية:

1. أبو عيشة، سناء عبد ربه حسن (2022). دور المعلمات في تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات المرحلة الثانوية بمدارس محافظة مادبا في الأردن من وجهة نظر المعلمات. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 53(6)، 52 – 68.
2. الفواز، نجوى بنت مفوز مفيز (2021). دور الجامعات في المملكة العربية السعودية لتعزيز الأمن الفكري ومتطلبات الحوار الوطني في خططها الاستراتيجية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، 1(3)، 209 – 247.
3. أبو خبطة، السيد عبد المولى السيد و الباز، أحمد نصحي أنيس (2014). شبكة التواصل الاجتماعي وأثرها على الأمن الفكري لدى طلبة التعليم الجامعي بمملكة البحرين. *المجلة العربية لضمان جودة التعليم الجامعي*، 7(15)، 187- 225.
4. أنور عبد الفتاح دينو، آلاء (2017). دور مديري المدارس الخاصة في تعزيز الأمن الفكري لدى طلبة المرحلة الثانوية من وجهة نظر المعلمين في العاصمة عمان. (ماجستير). جامعة الشرق الأوسط/ الأردن- كلية العلوم التربوية- قسم الإدارة والمناهج.
5. الكبير، سعدية علي (2017). الآثار السلبية للإنترنت على الأمن الفكري : دراسة ميدانية بالتطبيق على كلية العلوم والدراسات الإنسانية بجامعة المجمعة. *مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية*، 1(3)، 1- 19.
6. الهزاني، نورة بنت ناصر (2018). الشبكات الاجتماعية وأثرها على تعزيز الأمن الفكري لدى طالبات جامعة الأميرة نورة. *مجلة مكتبة الملك فهد الوطنية*، 24(2)، 181- 207.
7. الفواعير، هيام يوسف سليمان (2016). أثر شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري للشباب الجامعي بالأردن من وجهة نظر طالبات كلية اربد الجامعية/ جامعة البلقاء. *مجلة التربية*، جامعة الأزهر، (169)، 529- 551.
8. الوادعي، مسفر أحمد مسفر (2016). وسائل التواصل الاجتماعي وأثرها على الأمن الفكري من وجهة نظر طلبة المرحلة الثانوية ومعلمي العلوم الشرعية بمنطقة عسير، *مجلة التربية*، جامعة الأزهر، 35 (جزء 1713)، 13 - 70.
9. المعيدر، ريم عبدالله (2015). أثر شبكات التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى طالبات المستوى الجامعي. *مجلة التربية*، جامعة الأزهر، 34 (164 الجزء الثاني)، 601 - 634.
10. بلول، عبد الحميد (2019). دور استخدام شبكات التواصل الاجتماعي في تعزيز الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي -فيسبوك نموذجا- دراسة ميدانية على عينة من طلبة جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي. (ماجستير). جامعة الشهيد حمه لخضر- الوادي/ الجزائر- كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية.
11. زغيب، شيماء ذو الفقار و نداء، أيمن منصور (2003). "دراسات في نظريات الرأي العام". (القاهرة: المدينة برس).

12. سيد سلامة، نسرين (2023). دور المنظمات الأهلية في تعزيز الأمن الفكري للشباب. *مجلة القاهرة للخدمة الاجتماعية*، (39)، 342-388.
13. سويلم، محمد محمد غنيم (2017). تهديدات شبكات التواصل الاجتماعي للأمن الفكري كما يدركها الشباب الجامعي وآليات مواجهتها. *مجلة عجمان للدراسات والبحوث*، 16(2)، 1-36.
14. شحاتة، أيمن محمد السيد محمد (2017). فعالية برنامج إرشادي في تعزيز الأمن الفكري لدي عينة من طلاب المرحلة الثانوية. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، 95 (27)، 83-123.
15. عرفة، شيماء محمد محمد (2024). حروب الجيل الرابع وتداعياتها على الأمن الفكري للشباب في المجتمع المصري: دراسة ميدانية. *مجلة جامعة مصر للدراسات الإنسانية (العلوم الاجتماعية والإنسانية)*، 4 (2)، 47-85.
16. عبدالحى، أسماء الهادي إبراهيم، و مطر، محمد محمد إبراهيم (2020). المواطنة الرقمية ودورها في تعزيز الأمن الفكري لدى طلاب الجامعات المصرية: دراسة ميدانية بجامعة المنصورة. *مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، 14(6)، 219-338.
17. عبدالفتاح، محمد زين العابدين، و نصار، نور الدين محمد (2018). استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وأثرها في تنمية الأمن الفكري من وجهة نظر طالبات جامعة أم القرى. *مجلة العلوم التربوية*، جامعة جنوب الوادي، 35، 362-429.
18. غولي، حسن أحمد سهيل، و العكيلي، جبار وادي باهض (2019). الأمن الفكري وعلاقته بالصمود النفسي لدى طلاب المرحلة الإعدادية. *مجلة البحوث التربوية والنفسية*، 16(16)، 291-333.
19. فتحي سالم، دعاء و خليفة السيد، فاطمة (2023). تعرض الشباب الجامعي السعودي لوسائل الإعلام ومدى إدراكه لدعائم رؤية المملكة 2030: دعم الأمن الفكري أنموذجاً. *بحوث عربية في مجالات التربية النوعية*، (30 الجزء 2)، 14-58.
20. لعزازي، فتيحة (2021). أثر استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على الأمن الفكري لدى الشباب الجامعي: دراسة وصفية مسحية لعينة من طلبة السنة الأولى علوم اجتماعية- البلدية 2- المستخدمين لمواقع التواصل الاجتماعي. *مجلة المواقف للبحوث والدراسات في المجتمع والتاريخ*، 17(1)، 14-38.
21. هاشم، رضا محمد حسن (2022). ثقافة الأمن الفكري لدى طالبات السنة التحضيرية بجامعة الإمام عبدالرحمن بن فيصل ودور عضو هيئة التدريس في تعزيزها من وجهة نظر الطالبات. *مجلة كلية التربية في العلوم التربوية*، 4(46)، 217-276.
- ثانيا/ الهوامش الأجنبية:

22. Al-Fedawi, Mazen Mohammad (2021). The Impact of Social Media on Intellectual Security at Students of Universities: an Applied Study on Jordanian Universities. *Turkish Online Journal of Qualitative Inquiry*, 12(9), 1280-1299.

23. Al-Zboun, Mohammad Salim.; Al-Zboun, Mamon Salim.; & Fakhouri, Hussam N (2021). The Role of Electronic Means in Enhancing the Intellectual Security

among Students at the University of Jordan. **(IJACSA) International Journal of Advanced Computer Science and Applications**, 12 (1), 358-364.

24. Almahaireh, Abdallah.; Alzaben, Mamduh.; Aladwan, Fatima.; & Aljahani, Mohammad (2021). The Level of Intellectual Security and its Relationship with Life Satisfaction among Mutah University Students. **Journal of Social Studies Education Research**, 12 (3), 28-46.

25. Al-shahrani, Hend Faye.; & Hammad, Mohammad Ahmed (2020). The Educational Role of the Family in Enhancing the Intellectual Security of Children. **Universal Journal of Educational Research**, 8(12A), 7928-7937.

26. Al-Khaza'leh, Mohammad Salman (2019). Awareness of Al-Ain University students of dialogue that enhances the intellectual security through the use of social media. **International Journal of Innovation, Creativity and Change**, 9(8), 348-371.

27. Al-Khataibeh, Yousef D (2019). Social media-extremism ideas as an intellectual security threat : a case study of Jordanian university undergraduates. **Journal of Social and Human Science Studies**, (10), 439-460

28. Al-Osaimi, Bashayer Jeza.; & Al-Sufyani, Dalal Busais (2018). The Intellectual Security Concepts In The English Textbooks Of The Intermediate Stage In Saudi Arabia (An Analytical Study). **International Interdisciplinary Journal Of Education**, 7(1), 154-162.

29. Atkin, Charles K. & Smith, Sandi W (2008). Social Judgment Theory. **The International Encyclopedia of Communication**, Print ISBN: 9781405131995| Online ISBN: 9781405186407| DOI: 10.1002/9781405186407.

30. Abd El-Samee, Nema Nady.; & Elsayed, Eman salah Mohamed (2020). The Relationship between the intellectual security and the motivation for achievement of university students. **Egyptian Journal of Social Work (EJSW)**, 9(1), 169-188.

31. Dillard, James Price & Shen, Lijiang (2013). "The SAGE Handbook of Persuasion". SAGE. ISBN 978-1-4129-8313-6.

32. Darawsha, Najwa Abdel Hamid (2021). The Role of University Administration in Enhancing Intellectual Security Among Yarmouk University Students. **Journal of Education and Training Studies**, 5 (9), 35- 51.

- 33.Farhadi, Adib & Masys, Anthony (2022).”**The Great Power Competition Volume 2: Contagion Effect: Strategic Competition in the COVID-19 Era**”. ISBN 978-3-030-90389-3, ISBN 978-3-030-90390-9 (eBook), <https://doi.org/10.1007/978-3-030-90390-9>
- 34.Gad, Yahya Abdou Mohamed.; & Ahmed, Ibrahim Sabry (2019). The Relationship between the Use of Social Networking Sites and Intellectual Security among Students of Social Work. **Egyptian Journal of Social Work (EJSW)**, 8(1), 65-84.
- 35.Griffin, Em (2011). “**A First Look at Communication Theory**”. New York, New York: McGraw Hill. pp. 194–204. ISBN 978-0-07-353430-5.
- 36.Hammad, Mohammad Ahmed.; & AL-shahrani, Hend Faye (2020). The Relationship Between Emotional Intelligence and Intellectual Security Among University Students. **International Journal of Innovation, Creativity and Change**, 14(12), 545-566.
- 37.Hovland, Carl I.; Sherif, Muzafer (1980). “**Social judgment**” (Reprint from 1961 ed). Westport: Greenwood. ISBN 0313224382.
- 38.Kruglanski, Arie W. & Van Lange, Paul A.M (2012). “**Handbook of theories of social psychology**”. London, England: Sage. pp. 224–245.
- 39.Matalkah, Shaimaa Ahmad Hamed (2021). The Role Of Educational Curricula In Achieving Intellectual Security For Female Students Of The Faculties Of Education At Yarmouk University From Their Point Of View. **International Journal of Education, Learning and Development**, 1(9), 55-70.
- 40.McNeill, Brian W (1989). Reconceptualizing social influence in counseling: The Elaboration Likelihood Model. **Journal of Counseling Psychology**, 36: 24–33. doi:10.1037/0022-0167.36.1.24
- 41.Mohammed Alabdulatif, Abdulatif (2023). The Role of Cybersecurity in Confronting Intellectual Security Threats. **WSEAS Transactions on Information Science and Applications**, 20, 189-196.
- 42.Mallard, Jessica (2010). Engaging students in Social Judgment Theory. **Communication Teacher**. 24 (4): 197–202. doi:10.1080/17404622.2010.512869. S2CID 145539109.

43. Nebergall, R.E (1966). "The social judgment-involvement approach to attitude and attitude change. *Western Speech*": 209–215.
44. O'Keefe, D. J (1990). "The study of persuasive effects. In D. J. O'Keefe (ed.), *Persuasion: Theory and research*". Newbury Park, CA: Sage, pp. 169–180.
45. Petty, Richard E. & Cacioppo, John T (1986). "Communication and persuasion: central and peripheral routes to attitude change". Berlin, Germany: Springer-Verlag. p. 4. ISBN 978-0387963440.
46. Petty, Richard E. & Cacioppo, John T (1986). "The elaboration likelihood model of persuasion. *Advances in Experimental Social Psychology*": 124–125.
47. Petty, Richard E. & Cacioppo, John T (1986). "The Elaboration Likelihood Model of Persuasion. *Communication and Persuasion*": 1–24. doi:10.1007/978-1-4612-4964-1_1. ISBN 978-1-4612-9378-1.
48. Petty, Richard E. & Brinol, Pablo. The Elaboration Likelihood Model. Reprinted from: P.A.M. Van Lange, A. Kruglanski, & E. T. Higgins (Eds.) (2012). "Handbook of theories of social psychology" (Vol. 1, pp. 224-245). London, England: Sage.
49. Petty, Richard E. & Brinol, Pablo. The Elaboration Likelihood and Metacognitive Models of Attitudes: Implications for Prejudice, the Self and Beyond. Reprinted from: J. W. Sherman, B. Gawronski, & Y. Trope. (Eds.) (2014). "Dual-process theories of the social mind" (pp. 172-187). New York: NY: Guilford Press.
50. S. Al-Amer, Sarah Abdullah.; A. Alessa, Munirah Suliman.; Khan, Raheema H.Said.; and Abdel-Karim I, Samah (2023). The Role of Social Media Platforms in Confronting Intellectual Extremism from Majmaah University Students' Perspective. *Information Sciences Letters: An International Journal*, 6(12), 2249- 2259.
51. Sherif, C.W., Sherif, M., & Nebergall, R. E (1965). "Attitudes and attitude change: The social judgment-involvement approach". Philadelphia, PA: W. B. Saunders.

52. أسماء السادة الأساتذة المحكمين لاستمارة الاستبيان (طبقاً للترتيب الأبجدي) :

أ.د/ بسنت مراد فهمي الأستاذ المساعد بقسم الإذاعة والتلفزيون كلية الإعلام جامعة القاهرة.

أ.د/ محمد المرسي أستاذ بقسم الإذاعة والتلفزيون كلية الإعلام جامعة القاهرة.

أ.د/ محمد سعد الأستاذ بقسم الإعلام كلية الآداب جامعة المنيا.

أ.د/ محمد رضا سليمان أستاذ الإذاعة والتلفزيون كلية الإعلام وتكنولوجيا الاتصال جامعة السويس.

أ.د/ محرز غالي أستاذ الصحافة كلية الإعلام جامعة القاهرة.